برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. محمد همام هادي سقلي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

ملخص البحث

هدف البحث إلى تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي، والتفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام برنامج قائم على المدخل الجمالي وقياس فاعليته، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وتحددت مواد البحث في قائمتي مهارات الحس الفكاهي اللغوي، والتفكير الجانبي المناسبتين لهؤلاء التلاميذ، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم مصاغين وفق البرنامج القائم على المدخل الجمالي، وتمثلت أداتا القياس في اختباري مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي، بعد ضبطهما، وطبقت تجربة البحث وفق التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تطبيقا قبليا وبعديا، وكان عدد التلاميذ (٣٠) تلميذا بمدرسة الحديثة الإعدادية بنين بإدارة قنا التعليمية، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى هؤلاء التلاميذ، ومن ثم وضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: المدخل الجمالي–مهارات الحس الفكاهي اللغوي–مهارات التفكير الجانبي.

A Program Based on the Aesthetic Approach in Arabic Language Teaching for Developing the Linguistic Humor and Lateral Thinking Skills Among Preparatory School Students

Abstract

The research aimed at developing the skills of linguistic humor and lateral thinking among second year preparatory school students using a program based on the aesthetic approach and measuring its effectiveness. The research followed the quasi-experimental design (Pre-post one group design). Further, the research materials concluded a list of linguistic humor skills, a list of lateral thinking skills, the student's book, and the teacher's guide. These materials were formulated according to the aesthetic-approach-based program. Moreover, the research instruments were identified in the linguistic humor and lateral thinking skills tests. Additionally, the research sample consisted of 30 students enrolled at Al-Hadetha preparatory school for boys at Qena Educational Administration. Therefore, the experiment of the research was applied on the research sample. Findings of the research showed the effectiveness of the program in developing the skills of linguistic humor and lateral thinking among those students. Finally, a set of recommendations and proposed research were developed

.

Keywords:Aesthetic Approach, Linguistic Humor Skills, Lateral Thinking Skills

مقدمة:

حظيت اللغة العربية في معظم فروعها بنصيب كبير من الفكاهة، حيث نجد الفكاهة في كل أصناف الإبداع والإنتاج الأدبي، فهي حاضرة في الشعر والنثر والقصة والخطب والمقالات بقدر كبير وحظ وافر.

وتعد الفكاهة جانبا مهما من الخبرة الإنسانية والحياة اليومية للأفراد في مختلف الثقافات وعلى مر العصور، اجتمع على تذوقها الصغار والكبار، فالحياة الإنسانية بدونها عبء ثقيل ولا يمكن أن نتصور العالم دون فكاهة أو مزاح، أو نتصور الحياة عابسة مقطبة الجبين مكفهرة المظهر، فقد رُوي عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني لأمزح ولا أقول إلا حقا(رواه الترمزي).

والضحك والمرح وروح الفكاهة سلوك اجتماعي يرتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات، فالإنسان كائن ضاحك، وقد اعتبر البعض الفكاهة فنا ابتدعته النفس البشرية؛ لمواجهة ما في حياتنا من شدة وقسوة وحرمان، ولكن الحقيقة أنه من آيات الله في خلق البشر، فهو سبحانه وتعالى ميز الإنسان بالضحك والبكاء إلى جانب أشياء أخرى كثيرة على رأسها العقل والمنطق (نبيلة شراب،٢٠١١، ١٤٣)[١].

ويشير قاموس APA إلى أن الحس الفكاهي هو: القدرة على إدراك الجوانب المضحكة في الموقف والتعبير عنها (Vanden,Bos,G.R.(Ed.),2007, 451).

والفكاهيون هم فئة نشيطة ومضحكة ومسلية وجذابة، والفكاهة لا تستخدم فقط لأغراض اجتماعية، ولكنها تقوي قدراتنا على التصرف في المواقف الصعبة والتغلب على التوتر والقلق، والحس الفكاهي ذو صلة بالعديد من الخصائص الإيجابية(Liu, W, Katy,Y, 2012,21).

[١] مع ذكر الاسم الأول ثم الثاني للمؤلف(APA.V.6) تم التوثيق وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية

ويعد الحس الفكاهي أحد الموضوعات المهمة التي وجدت في الحياة البشرية؛ لتيسر التفاعلات الاجتماعية منذ القدم وحتى الآن، ويمثل واحدا من أهم القضايا المحورية في مجال علم النفس الإيجابي (Jeludara, et al,2011,2057).

وتتضح أهمية الحس الفكاهي فيما أثبتته الدراسات التربوية الحديثة من أن له آليات تعليمية مفيدة مثل أساليب الدعابة والتشبيهات والاستعارات والتعلم الترفيهي، التي تساعد في عملية التواصل الحيوي وفي عملية تخزين واسترجاع المعلومات (غريبي عبد الكريم، ٢٠١١، ٦٤).

والحس الفكاهي له أهمية كبيرة لدى المعلمين، حيث يجعل الفصل الدراسي ممتعًا ومرحًا ويسوده جو من المتعة والراحة النفسية، بالإضافة إلى ذلك يشعر التلاميذ بالاستمتاع أكثر، ويجعلهم يحبون المعلمين الذين يتمتعون بروح الدعابة لأن روح الدعابة ليست شيئًا منفصلًا عن الدرس وتطبيقاته (Abad, F,2017,10)، كما أنه يساعد التلاميذ على استرجاع المعلومات بسهولة وتذكر الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالمواقف الفكاهية (Hayati et al,2011, 653).

وعلى الرغم من أهمية الحس الفكاهي في العملية التعليمية، إلا أن كثيرا من الدراسات أشارت لضعف التلاميذ في مهارات الحس الفكاهي في مختلف مراحل الدراسة، ويؤكد هذا الضعف دراسات عديدة منها: دراسة إنشراح إبراهيم، جنات عبد الغني (٢٠١٢)، ودراسة هيام صابر(٢٠١٤)، ودراسة Barar,K (2015)، ودراسة علي محمد (٢٠١٦)، ودراسة أحمد حسنين (٢٠١٨)، ودراسة حمدي محمد (٢٠١٨).

ويمكن التعبير عن الحس الفكاهي من خلال صور متعددة منها الفكاهة التصورية مثل رسوم الكاريكاتير وأفلام الكرتون، والفكاهة السمعية مثل الموسيقى الضاحكة، والفكاهة السلوكية مثل الإيماءات والإشارات، والفكاهة اللغوية من خلال استخدام اللغة(Derks, et al,1998,143)، وسوف يركز الباحث على النوع الأخير من خلال الحس الفكاهي اللغوي.

ومن منطلق أن الحس الفكاهي اللغوي هو قدرة الفرد على إدراك الجوانب الطريفة أو المضحكة في الموقف والتعبير عنها لغويًا، فإن ذلك يحفز عقل التلميذ على ممارسة نوع مهم وحيوي من التفكير وهو التفكير الجانبي الذي يسعى من خلال مهاراته إلى توليد إدراكات ومفاهيم وأفكار وبدائل وإبداعات جديدة.

ويعد التفكير الجانبي نمطًا من التفكير الإبداعي، وهو مصطلح أطلقه إدوارد دي بونو الذي ابتدع مصطلح التفكير الجانبي، وهو البحث لحل المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية بشكل واضح، وقد أسماه كذلك؛ ليميزه عن التفكير العمودي الذي ينسب أساسا إلى التفكير المنطقي أو ما يألفه الإنسان ويعتاد عليه (إدوارد دي بونو، ٢٠٠٥، ٩١).

والتفكير الجانبي له فوائد كبيرة في توسعة رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة، فهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع، ويساعد هذا النوع من التفكير في تنمية الذكاء بشكل كبير وحل المشكلات التي تواجه التلاميذ (طارق السويدان، ٢٠٠٨، ٣٣٧).

ويعتمد التفكير الجانبي على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن من خلاله النظر إلى أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات حل المشكلة أي الإبقاء على كل المعلومات المتاحة، إذ يركز على واقع الأمر وليس الأمر الواقع (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٦، ١٨٨- ١٨٩).

وعلى الرغم من أهمية التفكير الجانبي في العملية التعليمية، إلا أن كثيرا من الدراسات أشارت إلى ضعف التلاميذ في مهاراته في مختلف المراحل الدراسية ومن هذه الدراسات دراسة رضا دياب (٢٠١٦)، ودراسة علي محمد (٢٠١٦)، ودراسة وجيه المرسي (٢٠١٦)، ودراسة باسم صبري (٢٠١٨)، ودراسة مها السيد، ابتسام عز الدين (٢٠١٩).

ويتطلب كل من الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي من الفرد: الانتباه الدائم، وسرعة البديهة، وعنصر المفاجأة والدهشة من خلال المفارقات غير المتوقعة وغير المألوفة، فكلاهما يحتاج إلى نوع من التحرر المؤقت من سيطرة القوالب النمطية والتفكير المنطقي الجامد، والهروب من قيود الواقع والتجول بحرية في مجال الأصالة والإبداع بحثا عن الأفكار الجديدة.

وتشير وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية إلى أنه ينبغي على تلميذ المرحلة الإعدادية بنهاية هذه المرحلة أن يمارس مهارات التفكير العليا ويعبر تعبيرًا فكاهيًا أو ساخرًا، ويبتكر حلولا وبدائل جديدة، ويطرح أسئلة إبداعية، ويستنتج القيم الجمالية (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ١٧– ١٨)؛ لذا تعد المرحلة الإعدادية من أنسب المراحل لتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي، حيث يتميز تلاميذها بزيادة قدرتهم العقلية في التفكير والفهم والابتكار ومدى الانتباه وطول مدته.

وانطلاقًا مما أشارت إليه وثيقة المستويات المعيارية، فإنه ينبغي لتنمية الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تخلي المعلمين عن الطرق التقليدية، وتبني إستراتيجيات ومداخل تدريسية تخاطب وجدان التلاميذ وتثير روح المرح والفكاهة وتعمل على إثارة التفكير الجانبي وتحرك لديهم الإحساس بالجمال في التعليم، من خلال استخدام مداخل تدريسية متعددة منها المدخل الجمالي.

ويعد المدخل الجمالي من المداخل التدريسية التي تركز أساسًا على جعل التعليم أكثر متعة وفعالية من خلال تضمين وتعزيز عنصر الجمال في جميع عناصر المنهج، كما أنه يحفز المتعلمين على الدراسة ويطور قدرات العقل على التفكير بعمق ويصبح التعلم ذا معنى أكثر (Eisner, 2005, 10).

ويرى Hayin Li,(2010,132) أن استخدام المدخل الجمالي في التدريس يحفز تعلم التلاميذ ويجعله أكثر متعة، ويساعدهم على التفكير العلمي، ويخلق جو جمالي أثناء التدريس، ويحفز لديهم مشاعر تذوق الجمال، وحب المعرفة.

ويسهم المدخل الجمالي في تنمية الوعي والإدراك الحسي لدى التلاميذ، ويعمل على تشجيعهم على التعبير الجميل، وإثارة حواسهم نحو التأمل والتفكير وحب الاستطلاع والتخيل، وتنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال، والإرتقاء بالقيم الجمالية والأخلاقية لديهم؛ مما يجعل التعليم ذا معنى (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥، ٢٩).

وهناك عديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكـدت فاعلية استخدام المدخل الجمالي في العملية التعليمية مثـل: دراسة أماني محمد (٢٠٠٩)، دراسة Jacobs,R.(2011)، ودراسة أمل زهير (٢٠١٣)، ودراسة أشرف محمد (٢٠١٤)، Leder, H., & Nadal, M. (2014)، ودراسة Hallmark,L.(2015)، ودراسة Tjoe,H.(2016) ودراسة Larcombe,P.(2018)، ودراسة محمد رجب(٢٠١٨)، ودراسة إيمان كاظم (٢٠١٩).

لذا فإن استخدام المدخل الجمالي من خلال اعتماده على إستراتيجيات متنوعة مثل إستراتيجية ماذا يحدث لو؟ وتمثيل الأدوار، والسرد القصصي، وتوظيف الدراما، ومسرحة المناهج، وما يتميز به من مخاطبة وجدان المتعلم، وإبراز عناصر الجمال في الموضوعات الدراسية المقدمة للتلاميذ، وإثارة حواسهم نحو التأمل والتفكير؛ مما قد يجعله مناسبا لتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تنمية مهارات الحس الفكاهي والتفكير الجانبي في العملية التعليمية، فإن تنمية مهاراتهما لا تحظى في أغلب مراحل التعليم بأهمية بالغة في تدريس اللغة العربية.

– ومن خلال إجراء مقابلة شخصية مع عدد (١٤) معلما من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في عدة مدارس تابعة لإدارة قنا التعليمية، تم سؤالهم عن: مدى اهتمامهم بتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي من خلال منهج اللغة العربية، ومدى استخدامهم إستراتيجيات تدريسية تخاطب الوجدان وتوفر روح الدعابة والمرح والفكاهة وتعمل على إثارة التفكير الجانبي، أشارت النتائج إلى أن (٨٠%) من المعلمين يلجأون إلى الأساليب التقليدية في التدريس، كما أشار معظمهم إلى أنه لا يعرف الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي كمفهومين، وبالتالي لا يستخدمون إستراتيجيات تدريسية تنمي هذه المهارات.

– ومن خلال نتائج اختباري مهارات الحس الفكاهي اللغوي، والتفكير الجانبي، وقد تم تطبيقهما على عدد (٣٠) تلميذًا بالصف الثاني الإعدادي – غير مجموعة البحث الأصلية– بمدرسة "أبو بكر الصديق الإعدادية" تضمن الاختبار الأول (٨) أسئلة عن أربع مهارات

وهي:إنتاج الفكاهة اللغوية، والتمتع بروح الفكاهة، الجاذبية الاجتماعية للفكاهة، الفكاهة المعززة للذات، وتضمن الاختبار الثاني (١٠) أسئلة عن خمس مهارات هي: توليد إدراكات جديدة، وتوليد مفاهيم جديدة، وتوليد أفكار جديدة، وتوليد بدائل جديدة، وتوليد إبداعات جديدة، تبين أن التلاميذ لديهم ضعف في مهارات كل من الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي، حيث بلغت متوسطات درجات التلاميذ (١٩,٥) من الدرجة الكلية (٤٠) درجة في مهارات الحس الفكاهي اللغوي، (٢٤,٧) من الدرجة الكلية (٥٠) درجة في مهارات التفكير الجانبي.

– وباستقراء منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي تبين أنه لا يهتم بإثارة الإحساس بالجمال وتوفير جو من المتعة وروح الدعابة والفكاهة، الأمر الذي انعكس بالسلب على التلاميذ، فأصبحوا قليلي الإحساس بالرؤية الجمالية والمرح والفكاهة وأصبح لديهم شعور بالملل والضغط النفسي؛ مما أضعف لديهم مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي.

– وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الحس الفكاهي والتفكير الجانبي أكدت معظمها على أنه لا يوجد اهتمام بتوفير روح الدعابة والفكاهة وإثارة التفكير الجانبي؛ مما أسهم في ضعف تلك المهارات لدى التلاميذ، ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية الحس الفكاهي دراسة هيام صابر(٢٠١٤)، ودراسة(2015) Barar,K، ودراسة أحمد حسنين (٢٠١٨)، ودراسة حمدي محمد (٢٠١٨)، ومن الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات التفكير الجانبي دراسة علي محمد (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات التفكير الجانبي، ودراسة باسم صبري (٢٠١٨) التي أوضحت أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم قصور في مهارات التفكير الجانبي، ودراسة مها السيد، ابتسام عز الدين (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التفكير الجانبي.

وعلى الرغم من أهمية استخدام المدخل الجمالي وفق ما أشارت إليه نتائج وتوصيات الدراسات السابقة إلا أن استخدامه لا زال محدودًا – على حد علم الباحث– في تدريس اللغة العربية، ومن خلال ما سبق يتبين أن:

هناك دراسات أوصت بأهمية تنمية مهارات الحس الفكاهي، ومنها دراسة هيام صابر (٢٠١٤)، ودراسة(2015) Barar,K، ودراسة أحمد حسنين (٢٠١٨)، ودراسة حمدي محمد (٢٠١٨).

هناك دراسات أوصت بأهمية تنمية مهارات التفكير الجانبي، ومنها دراسة علي محمد (٢٠١٦)، ودراسة باسم صبري (٢٠١٨) ودراسة مها السيد، ابتسام عز الدين (٢٠١٩).

نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية استخدام المدخل الجمالي مثل: دراسة Sinclair, N.(2009)، ودراسة Spivak, G.C.(2012)، ودراسة Ohnback , H.(2013)، ودراسة أحمد عبد الحميد (٢٠١٣)، ودراسة Leder, H., & Nadal, M. (2014)، ودراسة رباب شوقي (٢٠١٤)، ودراسة Tjoe, H.(2016)، ودراسة ريم أحمد (٢٠١٦)، ودراسة منار علي، أحلام محمود (٢٠١٩).

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في: وجود ضعف لدى معظم تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، في مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي، ويسعى البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى هؤلاء التلاميذ.

أسئلة البحث: تحددت أسئلة البحث في:

ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

ما فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التفكير الجانبي المناسبة لهؤلاء التلاميذ ؟

هدفا البحث: تحدد هدفا البحث فيما يلي:

تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى هؤلاء التلاميذ.

محددات البحث: التزم البحث بالمحددات التالية:

المحدد البشري: مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وعددها (٣٠) تلميذًا.

المحدد الموضوعي: بعض مهارات الحس الفكاهي اللغوي (إنتاج الفكاهة اللغوية– التمتع بروح الفكاهة اللغوية – الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية – الفكاهة اللغوية المعززة للذات)، وبعض مهارات التفكير الجانبي(توليد إدراكات جديدة– توليد مفاهيم جديدة– توليد أفكار جديدة–توليد بدائل جديدة– توليد إبداعات جديدة) والتي تناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم اختيار مجموعة من القصص الفكاهية التي تتناسب مع المتغيرين التابعين، واشتمل البرنامج على (٨) دروس؛ لتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى هؤلاء التلاميذ.

المحدد المكاني: تم تطبيق التجربة بمدرسة الحديثة الإعدادية بنين بإدارة قنا التعليمية، بسبب ترحيب إدارة المدرسة وتوفر بعض مصادر التعلم الحديثة التي ساعدت على تطبيق تجربة البحث.

المحدد الزماني: تم إجراء التجربة في الفصل الدراسي الأول في الفترة من ١٠/٢١/ ٢٠٢٠م إلى ١١/٣٠/ ٢٠٢٠م بعد الاطلاع على الخطة الشاملة للفصل الدراسي الأول بمنهج اللغة العربية بالصف الثاني الإعدادي.

مواد البحث: تحددت مواد البحث في:

قائمة بمهارات الحس الفكاهي اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

قائمة بمهارات التفكير الجانبي المناسبة لهؤلاء التلاميذ.

كتاب التلميذ(دروس البرنامج القائم على المدخل الجمالي).

دليل المعلم لتنفيذ دروس البرنامج.

أداتا القياس بالبحث:

اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي (إعداد الباحث).

اختبار مهارات التفكير الجانبي (إعداد الباحث).

منهج البحث والتصميم التجريبي:

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي (التجريبي التربوي)، وتم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث التطبيق القبلي والبعدي.

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من خلال الآتي:

يقدم هذا البحث كتابًا للتلميذ ودليلا للمعلم،يتضمن مجموعة من الدروس من خلال المدخل الجمالي، مما قد يفيد القائمين على تصميم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية عند تطوير تلك المناهج.

يقدم هذا البحث اختبارين لمهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي، مما قد يفيد الباحثين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية عند إجراء بحوث مماثلة.

يمثل هذا البحث توجهًا مسايرًا للاتجاهات المعاصرة التي تنادي بضرورة تبني رؤى معاصرة واستخدام مداخل تدريسية تنمي مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي.

نتائج هذا البحث يمكن أن تفيد المسئولين القائمين على تخطيط وبناء وتطوير مناهج اللغة العربية، في تضمين موضوعات تساعد على تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

فتح المجال أمام دراسات أخرى لتنمية مهارات الحس الفكاهي في مراحل تعليمية مختلفة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

المدخل الجمالي:

يعرفه الباحث إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: مدخل تدريسي يعتمد على مجموعة من المسلمات المرتبطة بطبيعة الجمال، يتم من خلاله تقديم الموضوعات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي بطريقة ممتعة تعتمد على إثارة المشاعر والخيال المتمثل في إنتاج الأفكار الإبداعية

والبحث عن التآلف والانسجام وإبراز عناصر الجمال مستخدما مجموعة من القصص الفكاهية، لمساعدة هؤلاء التلاميذ على تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي.

الحس الفكاهي اللغوي:

ويعرفها الباحث إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على إدراك الجوانب المضحكة أو الطريفة في الموضوعات المقدمة لهم والتعبير عنها لغويا من خلال مهارات الحس الفكاهي اللغوي (إنتاج الفكاهة اللغوية– التمتع بروح الفكاهة اللغوية– الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية– الفكاهة اللغوية المعززة للذات)، ويقاس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها هؤلاء التلاميذ في اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي.

التفكير الجانبي:

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه: نمط من التفكير لا يعتمد على المسار الواضح، وإنما على أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل غير المألوفة من خلال المهارات التي اعتمدها الباحث من أجل تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتتضمن هذه المهارات: توليد إدراكات، ومفاهيم، وأفكار، وبدائل، وإبداعات جديدة، وتقاس بالاختبار الذي أعدته الدراسة.

الخلفية النظرية للبحث: يمكن عرض الخلفية النظرية للبحث من خلال ثلاثة محاور: المدخل الجمالي، الحس الفكاهي اللغوي، التفكير الجانبي.

أولا المدخل الجمالي:

١- مفهوم المدخل الجمالي:

عرف Eisner, E.W.(2005,16) المدخل الجمالي بأنه: كل عمل تعليمي يقترن بعمل فني، ويهدف إلى تشكيل منظم للأداء، بحيث ينمو ويتطور بإيقاع متناغم ومتناسق، مما يجعل من أجزائه وحدة واحدة متماسكة، وهذا ما يضفي الحيوية والسرور لبيئة التعلم.

وأشار كل من Girod, M. & Wong, D.(2011,205) إلى أنه: مدخل في التدريس يتم من خلاله تقديم المفاهيم والأشكال الأخرى للمعرفة مستخدمًا التشبيهات، والسرد القصصي، والمنحى التاريخي، والاندماج بأساليب جميلة، وممتعة تعتمد على إثارة

المشاعر،والعواطف، والخيال المتمثل في تحرير الأفكار من الارتباطات المنطقية، وإثارة الحدس المتمثل في فهم الحقيقة، وعدم التقيد بالتحليلات المنطقية فقط.

يتضح مما سبق أن المدخل الجمالي: يعتمد على مجموعة من الأنشطة التدريسية ذات الطابع الجمالي تركز على تعزيز وتوظيف عنصر الجمال بشتى صوره في صياغة المحتوى وفي التدريس، يتم فيها تقديم الموضوعات والأشكال الأخرى للمعرفة بأساليب جديدة وممتعة تعتمد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال المتمثل في تحرير الأفكار والبحث عن التآلف والانسجام وإبراز عناصر الجمال من خلال تقديم الموضوعات بصورة شائقة تجذب التلاميذ.

٢- فلسفة المدخل الجمالي:

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المدخل الجمالي يتضح أنه يعتمد على فلسفة الجمال باعتباره صفة تكمن في كل الظواهر العلمية، وسمة بارزة من سمات هذا الكون، وكل نواحي الحياة بما فيها مواقف التعلم الصفي، حيث يعتمد فيه التدريس على الجمال والتنظيم وترتيب الأفكار، وتوظيف الخيال؛ مما يضفي على الموقف التعليمي البهجة والاستمتاع والتفاعل الإيجابي.

وتؤكد النظريات التربوية الحديثة أن الطفل يولد مزودًا بغريزة حب الجمال وحب الاطلاع، فالإنسان بفطرته يحب كل جميل، وينجذب إليه بدرجة انجذابه نفسها لكل ما هو غير مألوف لديه (محمود الخوالدة، محمد عوض،٢٠٠٥، ٢٠)؛ لذا ينبغي أن يركز الموقف التدريسي على إثارة التفكير ومخاطبة الوجدان، وإبراز عنصر الجمال من خلال توفير المناخ الجمالي.

ويتضح من خلال الفلسفة التي يقوم عليها المدخل الجمالي ما يلي:

المدخل الجمالي ذو طبيعة إنسانية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي وهبه الله القدرة على الإحساس بالجمال؛ لذا فإنه يصلح في تدريس اللغة العربية ومختلف المواد الدراسية.

المدخل الجمالي يشجع على الابتكار والإبداع والتنظيم وترتيب الأفكار وتوظيف الخيال، وعرض المعلومات بطريقة جديدة.

المدخل الجمالي يجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لتدريس الموضوعات.

المدخل الجمالي يقدم مادة اللغة العربية بطرق جديدة وممتعة تتضح فيها عناصر الجمال والتنظيم والتناسق والانسجام.

دراسة موضوعات اللغة العربية من منظور جمالي يسهم في تنمية الجانب الوجداني والحس الفكاهي اللغوي وإثارة التفكير الجانبي، والتفاعل مع الموضوعات الدراسية بطريقة شائقة وممتعة.

٣- أهمية المدخل الجمالي:

للمدخل الجمالي أهمية كبيرة، تتضح من خلال ارتباطه ارتباطا عضويا بقضية تربية المتعلم تربية جمالية، يتحد فيها البحث النظري والممارسة العملية بهدف تكوين الرؤية الجمالية لدى الفرد من خلال إدراك نواحي الجمال والقدرة على النقد والابتكار.

وتتضح أهمية المدخل الجمالي في تنمية الإدراك الحسي، والارتقاء بالتذوق الجمالي، وتنمية الشخصية المتوازنة، وإدراك التناسق والانسجام في العلاقات الإنسانية، وتحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية، والارتقاء بالقيم، وتوحيد المفاهيم، ودمج الظواهر الطبيعية والفنون (سليم عبد الرحمن، ٢٠١٣، ١٧).

وأشار خليل رضوان (٢٠١٦،١٠٥) إلى أن أهمية المدخل الجمالي تتضح فيما يلي:

يعمل على اكتشاف مواهب التلميذ واهتماماته، وتمييزه بين الأشياء.

يعمل على تنمية القيم الجمالية المتنوعة بالظواهر الطبيعية.

يقلل من صعوبات تعلم المادة الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.

يعمل على تهذيب سلوك التلميذ وتنمية قدراته الإبداعية.

تحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية للتلميذ.

يساعد على تنمية التفكير الابتكاري.

يتضح مما سبق أن المدخل الجمالي له أهمية كبيرة كمدخل تدريسي في العملية التعليمية، حيث يعمل على تقديم المعرفة للتلاميذ بصورة جميلة وجديدة تشعرهم بالدهشة والاستغراب من روعة الأفكار والمعلومات التي تحقق لهم المتعة الوجدانية والروحية، وتعمل على إثارة التفكير

وتنمية القدرات الإبداعية، مما يجعل له دورا كبيرا في توفير بيئة صفية داعمة تساعد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي من خلال إبراز المدخل الجمالي لعناصر الجمال والتنظيم والتناسق والانسجام في الموقف التعليمي.

خطوات التدريس بالمدخل الجمالي:

يقوم عليها المدخل الجمالي على العديد من الخطوات التي يستطيع من خلالها المعلم أن يقدم موضوعات المادة الدراسية بطريقة شائقة وممتعة تجذب انتباه التلاميذ وتثير تفكيرهم وتجعلهم قادرين على الملاحظة والتأمل.

وهناك عدة خطوات لتدريس الموضوعات باستخدام المدخل الجمالي تتمثل فيما أشار إليه كل من أماني محمد (٢٠٠٩، ٣٣-٣٤)، ريم أحمد (٢٠١٦، ٢٣٩)، علي محمد (٢٠١٨، ١٧-١٨) وهي كالتالي:

إعادة تجميل المادة الدراسية: من خلال تشكيل المادة الدراسية وتصويرها بشكل جمالي، ثم إعادة تقديم الأفكار بشكل درامي لتشجيع التلاميذ على التفكير التخيلي والفهم الجمالي.

إثارة التفكير: ويتم ذلك من خلال تشجيع التلاميذ على التخيل والإبداع باستخدام إستراتيجية ماذا يحدث لو؟ ومن ثم يقوم المعلم بتحفيز وتنشيط الأفكار العلمية المتوفرة لدى التلاميذ ويعيد بلورة إدراكهم للكون.

جـ - **الملاحظة والتأمل:** من أهم خطوات التدريس باستخدام المدخل الجمالي (الملاحظة والتأمل) حيث يطلب المعلم من التلميذ أن يتأمل ويلاحظ الأنشطة الموجودة أمامه، وأن يطلق خياله في هذا الميدان؛ ليستنتج الروابط بين الظواهر المختلفة، ولرؤية العلاقات بين الأشياء والحقائق الكونية، فإثارة حواس الإنسان نحو التأمل ومن ثم التفكير وتوجيه هذا التفكير نحو العمق والتحليل يجعل التلميذ يشعر بالمتعة الجمالية التي ينعم بها الوجدان والإحساس الصادق بالجمال.

د- **التأكيد على توسيع المساحة الجمالية في الإدراك:** تصور أو إدراك العالم بشكل مختلف من خلال التفكير والتخيل والتأمل والإحساس.

هـ- **نمذجة الأفكار الجمالية:** من خلال قيام المعلم بتجسيد أو نمذجة أفكاره الجمالية؛ كي يستطيع التلاميذ إدراكها، أي أن يستعرض المعلم بشيء من التفصيل الأفكار والمجالات التي يمكن أن تستخدم فيها.

و- **تمثيل الأدوار:** يعتبر تقمص الأدوار طريقة حيوية في التدريس، ويمكن أن تتم بتحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل تلميذ دورا مهما، ويتصرف بناء على أبعاد هذا الدور، سواء اتخذ التمثيل مواقف اجتماعية، أو مواقف خيالية، أو مواقف حياتية، ومن خلال تمثيل الدور يتعلم التلميذ طرق وأساليب جديدة.

وقد تمت الاستفادة من تلك الخطوات السابقة في عرض الدروس المقدمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام المدخل الجمالي من خلال تلك الخطوات (التمهيد وإعادة تجميل المادة الدراسية، إثارة التفكير، الملاحظة والتأمل، التأكيد على توسيع المساحة الجمالية في الإدراك، نمذجة الأفكار الجمالية، تمثيل الأدوار)، كما تم اختيار طرق تدريس تتناسب مع هذا المدخل، وتحقق المتعة والجمال وتنمي مهارات الحس الفكاهي اللغوي وتعمل على إثارة التفكير الجانبي وتنمية مهاراته لدى هؤلاء التلاميذ من خلال استخدام الطرائف والقصص الفكاهية والسرد القصصي، ولعب الأدوار، والأسئلة التي تعمل على إثارة التفكير والإبداع.

ثانيا الحس الفكاهي اللغوي وتنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

مفهوم الحس الفكاهي:

أشارت كل من إنشراح إبراهيم، جنات عبد الغني (٢٠١٢،٦٦) إلى أن الحس الفكاهي هو: القدرة على استخدام كل الوسائل والطرق الممكنة التي تسبب الإثارة والضحك، وتكون على شكل قصة، ونكتة، وذلك في أثناء ممارسة الأنشطة التربوية المقدمة للتلميذ.

ويرى Muslim,et al (2016,51) أنه: القدرة على خلق شعورا بالمتعة والتسلية في الفصل الدراسي مثل استخدام القصص المضحكة أو التعليقات المضحكة أو نكت أو لعبة

مسلية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالرفاهية وروح الدعابة وله فوائد كثيرة في حياة التلاميذ ويسهم في تحسين الصحة والحد من التوتر والقلق.

كما عرفه أحمد حسنين (٢٠١٨، ٦٣٣) بأنه: مجموعة من السمات التي توجد داخل الفرد، حيث يدرك من خلالها الجوانب المضحكة في المواقف ويعبر عنها.

يتضح من التعريفات السابقة أن الحس الفكاهي اللغوي هو نمط من أنماط السلوك، أو مجموعة من السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد ويظهر ذلك من خلال قدرته على إدراك الجوانب المضحكة في الموقف، وإنتاج الفكاهة اللغوية والتمتع بها، والتعبير عنها لغويا، وتوظيفها في مواجهة مختلف المواقف، مما يعمل على خلق جوا من المتعة وروح الدعابة.

جوانب الحس الفكاهي:

للحس الفكاهي – بصفة عامة والحس الفكاهي اللغوي بصفة خاصة– جوانب متعددة ينبغي أن تتم مراعاتها من قبل كل من المنهج والمعلم عند تقديم الموضوعات الدراسية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ كي تتم تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لديهم بسهولة.

وأشار شاكر عبد الحميد(٢٠٠٥، ٢٤٦) إلى أن الحس الفكاهي له جوانب متعددة وهي:

الجوانب المعرفية: ويقصد بها تلك العمليات العقلية من إدراك وخيال وإبداع وفهم وتذوق للفكاهة.

الجوانب الانفعالية: وتشمل المشاعر السارة الخاصة بالتسلية والبهجة والاستمتاع.

جـ- **الجوانب السلوكية:** ومنها الضحك بأصواته ونغماته، وحركات عضلات الوجه.

د- **الجوانب الاجتماعية:** ويقصد بها السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي أو الاتصال الاجتماعي بين الأشخاص أو الجماعات، والتي تظهر فيها المثيرات المضحكة.

هـ- **الجوانب النفس فسيولوجية:** تظهر تغيرات في نمط موجات المخ الكهربائية، ونشاطات في الجهاز العصبي المستقل، وحالة التنشيط العامة في المخ، والجوانب المتعلقة بإبداع الفكاهة أو إنتاجها وإنتاج أنماط منها مثل النكتة، والكاريكاتير والمسرحيات الكوميدية وغيرها.

فوائد استخدام الحس الفكاهي في التدريس:

للحس الفكاهي اللغوي العديد من الفوائد التي تجعل عملية التعليم عملية ممتعة وشائقة، وذات تأثير فعال في نفوس التلاميذ من خلال إدخال البهجة والسرور عليهم وإزالة التوتر والقلق وتوفير جو من المتعة داخل البيئة الصفية.

حدد كل من (Liu, W, Katy,Y (2012 ,23) ، Vijay et al (2014, 259) مجموعة من الفوائد للحس الفكاهي في التدريس منها:

يجعل عملية التعليم ذات معنى بالنسبة للتلاميذ عند دمج الفكاهة في التعليم واستخدام الألغاز والنكت، والطرائف والألعاب المسلية والقصص التي تثير الضحك.

يحفز التلاميذ ليكونوا أكثر حرصا على المشاركة في جميع الأنشطة الصفية.

يقلل من التوتر والضغوط النفسية والقلق ويعزز عملية التعليم والتعلم ويوفر جوا من المتعة والتسلية والمرح داخل حجرات الدراسة.

أداة مفيدة لجذب انتباه التلاميذ واستثارة دافعيتهم نحو التعلم.

إدخال السرور والبهجة والسعادة على التلاميذ داخل الفصول.

أداة ناجحة وفعالة في جعل التدريس أكثر متعة وإبداعا للتلاميذ.

زيادة مستوى رضا التلاميذ وأدائهم في التعلم.

يوفر بيئة تعليمية ممتعة خالية من التوتر والضغوط النفسية والقلق.

يجعل التلميذ ينظر إلى الحياة وهو أكثر تفاؤلا واستمتاعا ويحسن فهم التلاميذ ويوسع نطاق الحماس والدافعية نحو التعلم ويزيد من الفعالية التعليمية.

يساعد التلاميذ على التغلب على الخجل ويشجعهم على التفاعل مع المعلم.

ويرى Abad,F (2017,10) أن حس الفكاهة لدى المعلمين له فوائد عديدة منها جعل الفصل الدراسي ممتعا ومرحا ويسوده جو من المتعة والراحة النفسية، بالإضافة إلى ذلك يشعر التلاميذ بالاستمتاع أكثر، كما يعتقدون أن ليس لديهم ضغوط، ويمكنهم التحدث بسهولة في الواقع، ويحبون هؤلاء المعلمين الذين يتمتعون بروح الدعابة.

يتضح مما سبق أن الحس الفكاهي له العديد من الفوائد سواء بالنسبة للتلميذ أو المعلم أو البيئة الصفية، وسوف يحاول البحث الحالي الاستفادة من هذه الفوائد من خلال توظيف الحس الفكاهي اللغوي في توفير بيئة صفية تسودها روح الدعابة والفكاهة والمرح بما يسهم في زيادة فاعلية تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لديهم.

وظائف الفكاهة:

تؤدي الفكاهة العديد من الوظائف التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة أو المربكة أو المحرجة، كما أنها تدعم الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع.

وقد أشار شاكر عبد الحميد (٢٠٠٣، ٩٨) إلى أن وظائف الفكاهة تتلخص في الآتي:

التخفيف من وطأة القيود الاجتماعية: تساعد الفكاهة في تجاوز التعقيدات المقيدة لتصرفات الناس، وتعمل على تصريف بعض الطاقات التي لو تراكمت لأصبحت ذات فاعلية سلبية في المجتمعات المختلفة.

النقد الاجتماعي: تنقد الفكاهة بعض المؤسسات الاجتماعية والسياسية وبعض الشخصيات (رجال السياسة، القضاة، المعلمون، موظفو الحكومة، الآباء ...إلخ)، ومن أمثلة ذلك الفكاهة التي تشيع حول الثراء الفاحش المفاجئ لكبار المسؤولين والموظفين وأبنائهم، بهدف خفض التوتر أو تصحيح بعض الأوضاع الخاطئة.

ج- **ترسيخ عضوية الفرد في الجماعة:** تستخدم الفكاهة لتعزيز التماسك الاجتماعي بين الأفراد والمجتمع.

د- **أسلوب لمواجهة الخوف والقلق:** تجعلنا الفكاهة نعلو على المواقف المربكة والمخاوف المقلقة والصراعات الملكة، فالضحك الناجم عن الفكاهة يعني أننا نسيطر على المواقف، ونعلو عليها ونتجاوزها، ولعل هذا ما يفسر كثرة الفكاهات والتعليقات المرحة التي تدور حول المرض والكوارث والموت.

هـ- **اللعب العقلي:** قد تكون الفكاهة نوعا من اللعب العقلي أو المباراة المعرفية، فالفكاهة تمنحنا نوعا من التحرر المؤقت من سيطرة القوالب النمطية، والطرائق المنطقية الجامدة من

التفكير، وتسمح لنا بالهروب المؤقت من قيود الواقع وحصاراته، والتجول بحرية لبرهة أو برهات في حدائق الأصالة والخيال والإبداع، وخلو البال والشعور بالدهشة والمفاجأة.

مهارات الحس الفكاهي وضرورة تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

للحس الفكاهي – بصفة عامة والحس الفكاهي اللغوي بصفة خاصة– مهارات متعددة ينبغي على المعلم أن يعمل على تنميتها لدى التلاميذ؛ حتى يستطيعوا إدراك الجوانب الطريفة في الموضوعات الدراسية المقدمة لهم ويستطيعوا التعبير عنها.

وقد أشار كل من أحمد حسنين (٢٠١٨، ٦٤٣)، حمدي محمد (٢٠١٨، ١٥٥)، علي محمد (٢٠١٨، ١١٧) إلى أن مهارات الحس الفكاهي تتحدد في أربعة أبعاد وهي:

إنتاج الفكاهة: قدرة الفرد على ابتكار وإظهار الفكاهة بمحتوياتها.

تقدير الفكاهة: الثناء على الفكاهة المنشودة أو الفرح أو الابتسامة كتقدير للفكاهة.

ج– **الفكاهة الاجتماعية:** تتمثل في تكوين العلاقات الاجتماعية المبنية على المحبة والتسامح بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الأصدقاء أو الزملاء أو الأقران

د– **الفكاهة المعززة للذات:** وهي تستخدم في مواجهة المواقف الضاغطة .

ويرى الباحث أن الاهتمام بتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يعد أمرا ضروريا؛ حيث أشارت وثيقة المستويات المعيارية لمادة اللغة العربية إلى أنه ينبغي على تلميذ المرحلة الإعدادية أن يعبر تعبيرًا فكاهيًا أو ساخرًا.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مهارات الحس الفكاهي اللغوي التي يمكن تنميتها من خلال برنامج قائم على المدخل الجمالي، للصف الثاني الإعدادي في الأبعاد التالية: إنتاج الفكاهة اللغوية، التمتع بروح الفكاهة اللغوية، الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية، الفكاهة اللغوية المعززة للذات، ويتضمن كل بعد مجموعة من المهارات الفرعية، ويوضح الباحث أبعاد الحس الفكاهي اللغوي في الشكل التالي:

شكل (١) أبعاد الحس الفكاهي اللغوي

ثالثا التفكير الجانبي وأهمية تنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

مسميات التفكير الجانبي:

تعددت مسميات التفكير الجانبي، حيث يعود مصطلح التفكير الجانبي إلى العالم إدوارد دي بونو Edward De Bono ، حيث قدم طرقا مبتكرة في تعليم التفكير والإبداع، قامت هذه الطرق على فهم "دي بونو" بالنظام البيولوجي لجسم ودماغ الإنسان حتى أصبح من قادة التفكير في العالم (محمد نوفل، ٢٠١٤، ١٠٧).

وقد تعددت مسميات التفكير الجانبي وفقا لوجهة نظر إدوارد دي بونو Edward De Bono والعلماء التربويين والنفسيين، ومن تلك المسميات (التفكير الجانبي، الإبداع الجاد، التفكير الإحاطي، التفكير المتجدد، التفكير الجوانبي، التفكير خارج الصندوق) (عمر علوان، إيمان ذيب، ٢٠١٢، ٤٧٢-٤٧٣، فاضل صالح، قصي سعود، ٢٠١٤، ٣٨-٣٩، محمد القريشي، ٢٠١٤، ٣٢٣).

ويمكن إلقاء الضوء على تلك المصطلحات وما ترمي إليه كما يلي:

التفكير الجوانبي: ترجع تلك التسمية لمترجمي كتاب تعليم التفكير لدي بونو، حيث يرون أنها التسمية الأصح وهي الأكثر اتصالا بالمفهوم نظرا لأن كلمة جانبي للوهلة الأولى تدل على أمر ثانوي لا قيمة له، ولكن يمكن القول بأن كلمة الجوانبي هي

جمع تكسير لكلمة جانب، وهي تشير إلى التعددية في أكثر من جانب، ولو رجعنا إلى كلمة (Lateral) فهي كلمة بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع، وبناء عليه فإن تسمية التفكير الجانبي أكثر ملاءمة من التفكير الجوانبي (فاضل صالح، قصي سعود، ٢٠١٤، ٣٨).

التفكير الإحاطي: التفكير الجانبي يسعى إلى الإحاطة بجوانب المشكلة التي يجابهها الفرد باحثا عن حلول لها (محمد نوفل، أماني الحصان، ٢٠٠٩، ٤٩).

الإبداع الجاد: فيوضح دي بونو (٢٠٠٥، ١٧-١٨) أن السبب الرئيسي في تقديمه للمصطلح الجديد (التفكير الجانبي) الابتعاد تماما عن الغموض الذي أحاط بفكرة الإبداع، ولكي يبرز تخصص التفكير الجانبي بتغير المفاهيم والإدراكات الحسية، وأشار إلى أنه أضاف كلمة الجاد إلى الإبداع بشكل متعمد من أجل إبعاد فكرة الجنون عن الإبداع؛ لذا وضع له أساليب مدروسة لكي يستخدم بطريقة رسمية من قبل الأفراد والجماعات.

التفكير المتجدد: قدم دي بونو (٢٠٠٥أ، ٩) مصطلح التفكير المتجدد في كتابه (التفكير المتجدد: استخدامات التفكير الجانبي) للإشارة إلى الأفكار والحلول الإبداعية الجديدة والمتجددة، وهنا ميز التفكير الجانبي عن نمط آخر من التفكير وهو التفكير المنطقي (الرأسي أو العمودي)، فيرى دي بونو أن التفكير المنطقي له قدراته المحدودة التي لا تصل إلى توليد الأفكار الجديدة مهما كانت البراعة في استخدام المنطق والتحليل، في المقابل يطرح التفكير الجانبي، حيث وصفه بأنه مهارة توجد لدى كل فرد بمقدار معين ومن خلال تطويرها تثمر حلولا بسيطة وجديدة وفعالة.

التفكير خارج الصندوق: أُطلق في الآونة الأخيرة مصطلح التفكير خارج الصندوق على التفكير الإبداعي فأصبح التفكير خارج الصندوق استعارة للتفكير الإبداعي الناجح، ويظهر التفكير خارج الصندوق بوضوح عندما يتمكن الفرد من الخروج بتفكيره خارج الإطار المألوف(محمد بكر،٢٠١٤، ١٤١، مايك فانس، ديانا ديكون، ٢٠٠٢، ٣).

يتضح مما سبق أن التفكير الجانبي له مسميات أخرى متعددة كالجوانبي، والإحاطي، والمتجدد، والإبداع الجاد، والتفكير خارج الصندوق، وهذه المسميات ما هي إلا توضيحات أو تفسيرات أو مرادفات للتفكير الجانبي، كما أنه يعتمد على إعادة قولبة المعلومات وإعادة بنائها وترتيبها، وهو طريقة مبدعة تخيلية في حل المشكلات تعتمد على أكبر عدد من الأفكار الإبداعية بطرق غير تقليدية أو غير نمطية.

مفهوم التفكير الجانبي:

عرف Woolbright, L.D (2016,112) التفكير الجانبي بأنه: وسيلة لحل المشكلات يستخدم فيها الخيال من أجل التوصل لطرق جديدة في بحث المشكلة، فهو طريقة استخدام العقل للتفكير المنطقي، ولكن بطريقة مختلفة تمامًا.

كما أشارت إيمان حسنين (٢٠١٧، ١٦) إلى أنه: موقف عقلي يمكن الفرد من البحث عن بدائل لحل المشكلات، ومواجهة المواقف بطريقة غير تقليدية، من خلال التنقل بين الأفكار بطرق جانبية (إحاطية) وليست نمطية رأسية.

أما مهارات التفكير الجانبي فيعرفها دي بونو (٢٠٠٥، ٢٣) على أنها: تلك المهارات المرتبطة بإنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية والنظر إلى المشكلة من جهات مختلفة غير منطقية، تتمثل في توليد إدراكات جديدة، وتوليد مفاهيم جديدة، وتوليد أفكار جديدة، وتوليد بدائل جديدة، وتوليد إبداعات جديدة أصيلة.

ويمكن تعريفها إجرائيا في هذا البحث بأنها: تلك المهارات المرتبطة بإنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية، والنظر إلى المشكلات المتضمنة في منهج اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من جهات مختلفة غير منطقية، تتمثل في توليد إدراكات جديدة، وتوليد مفاهيم جديدة، وتوليد أفكار جديدة، وتوليد بدائل جديدة، وتوليد إبداعات جديدة أصيلة، والتي يمكن تنميتها من خلال المدخل الجمالي، وتقاس بالاختبار المعد لذلك.

أهداف التفكير الجانبي:

التفكير الجانبي له أهداف متنوعة، على المعلم أن يسعى لتحقيقها لدى التلاميذ من خلال العمل على إطلاق العنان لتفكيرهم وتحفيز عقولهم، والبحث معهم عن الإجابات غير المألوفة؛ لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجههم في حياتهم.

وأشارت كل من مروة حسين (٢٠١٤، ٦٨)، إيمان حسنين (٢٠١٧، ٢٨-٢٩) إلى أن التفكير الجانبي له أهداف متنوعة نذكر منها ما يأتي:

تحفيز العقل لإنتاج المزيد من الأفكار.

مساعدة الفرد على التفتح العقلي.

الاهتمام بجميع الأفكار، وعدم التسرع في إصدار الحكم.

تشجيع الفرد على الفضول الفكري وحب الاستطلاع.

الترحيب بتفاعل المعلومات معا بدلا من تخزينها بالعقل في قوالب جامدة.

البحث عن الإجابات غير العادية، والتي تخالف تفكير الأغلبية.

الاهتمام بطريقة تعامل الفرد مع المشكلة، ومدى مرونة تفكيره.

إطلاق العنان للتفكير، وعدم الوقوف عند حد معين.

التدريب على الحل الإبداعي للمشكلات.

التدريب على مهارات التفكير التباعدي الذي يقود الفرد إلى حلول متنوعة وغير تقليدية.

التدريب على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه الفرد في حياته العملية.

أهمية التفكير الجانبي:

للتفكير الجانبي أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية؛ لأنه يجعل المتعلم يفكر خارج حدود التفكير التقليدي، ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية، كما أنه يعمل على تطوير عادات وممارسات إبداعية لدى المتعلم.

وقد حدد دي بونو (٢٠٠٥، ٤١١-٤١٤) أهمية التفكير الجانبي فيما يلي:

تزداد أهمية التفكير الجانبي تدريجيا إلى أن يحتل مكانة أساسية مستقبلا.

التفكير الجانبي يمكن تعلمه والتدرب عليه واستخدامه من الجميع فهو نمط من أنماط التفكير الإبداعي.

التفكير الجانبي عملية معرفية محكومة بالمعلومات المتوافرة لدى الفرد بالأسلوب الذي اعتاد عليه وتعلمه بالممارسة والخبرة التي اكتسبها، وهو بذلك يؤثر بشكل أو بآخر في أداء الفرد أو تصرفاته، وبالتالي يؤثر في بناء الشخصية االمتكاملة.

أن أدوات وأساليب التفكير الجانبي أثبتت أنه يمكن تعلمها كأساليب مدروسة، فعندما نحتاج لفكرة جديدة يكون من الممكن استخدام الأساليب المنظمة لإنتاج أفكار جديدة.

كما أظهرت مروة حسين(٢٠١٤،٦٨)أن التفكير الجانبي يكون فعالا في المواقف التعليمية بشكل كبير لما يسهم فيه من تأثير ملحوظ على أداء الطلاب وطريقة تفكيرهم، وترى إيمان حسنين (٢٠١٧، ٣١-٣٢) أنه يمكن تلخيص أهمية التفكير الجانبي في النقاط التالية:

تنمية الخيال: حيث يساهم التفكير الجانبي في توسعة رقعة الخيال، والتفكير بالاحتمالات الكثيرة التي تنمي العقل باتجاه التفكير الموسع.

بناء الشخصية: حيث يؤثر في أداء الفرد وتصرفاته، ويساهم في بناء الشخصية المتكاملة لدى مختلف الفئات العمرية.

تنمية مهارات الذكاء بشكل كبير: فهو يتطلب قيام الطلاب بعمليات عقلية عليا كالتحليل والتركيب والتقويم، فيساعدهم على التوصل للمفاهيم الكامنة خلف الأفكار لإحراز أهداف عديدة، ومن ثم تقييم الأفكار المستقبلية.

تنمية الثقة بالنفس: من خلال المجازفة، وتحدي الصعاب، وتحطيم فكرة المشكلات التي لا يمكن حلها.

تشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق: فهو يزيد من محصلة الأفكار، ومن ثم إيجاد الحلول المبدعة للمشكلات المعقدة.

تنمية القدرة على اتخاذ القرار: فهو يساعد على تحويل المشكلات إلى فرص والتوصل إلى قرارات أفضل، ويسهم في اختيار أفضل بدائل الأفكار، وطرحها للممارسة الفعلية.

تنمية القدرة على الحوار والمناقشة: فهو دعوة لتقبل الرؤى المختلفة، والتحرر من جمود التفكير، والترحيب بجميع الأفكار، ووجهات النظر المختلفة.

ونظرا لأهمية مهارات التفكير الجانبي فقد سعت عدة دراسات لتنميتها كدراسة Paul,S (2003)، ودراسة Richardson, A (2003)، ودراسة Sloane, k (2006)، ودراسة صفاء محمد (٢٠١١)،ودراسة إيمان عبد الكريم (٢٠١٢)،ودراسة Xavier,ALawrence,A (2013)، ودراسة فاضل زامل، قصي عجاج (٢٠١٤)، ودراسة ميساء محمد (٢٠١٨).

يتضح مما سبق أن التفكير الجانبي له أهمية كبيرة في حياة التلميذ فمن خلال ممارسته للتفكير الجانبي ومهاراته يستطيع التلميذ أن يطلق لأفكاره العنان خارج حدود التفكير التقليدي، وأن يواجه المشكلات بطرق وحلول إبداعية أفضل، ويستطيع كذلك تحويل المشكلات إلى فرص للإبداع والتحرر من جمود التفكير والانطلاق نحو التفكير الموسع والإبداعي.

مهارات التفكير الجانبي:

للتفكير الجانبي مهارات متعددة ينبغي على المعلم أن يدرب التلاميذ على ممارستها؛ حتى يصبح لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال إتباع أساليب وطرق جديدة في التفكير.

وذكر دي بونو أن للتفكير الجانبي مهارات يمكن التدرب عليها، وممارسة المتعلم لتلك المهارات تجعله يفكر خارج الصندوق بخلاف التفكير التقليدي، ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج سريعة، ويصمم طرق متعددة لحل المشكلات، ويطور أفكارا جديدة، ويعمل على تطوير عادات وممارسات إبداعية، ويعمل على تحويل المشكلات إلى فرص للإبداع، وتتمثل تلك المهارات في الآتي (صالح محمد، محمد بكر،٢٠٠٧، ٤٧٠):

توليد إدراكات جديدة: يقصد بالإدراك الوعي أو الفهم بمعنى أن يصبح المتعلم مدركا للأشياء من خلال التفكير فيها، بمعنى آخر التفكير الفردي الواعي الهادف لما يقوم

به المتعلم من عمليات عقلية ذهنية بغرض الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو القيام بعمل ما، فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية توجه المتعلم نحو الفكرة بهدف فهمها، ويؤكد دي بونو على أن التفكير والإدراك أمر واحد، وبناء على تعريف دي بونو للتفكير بأنه التقصي للخبرة من أجل غرض ما، فقد يكون الغرض تحقيق الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو القيام بعمل ما.

توليد مفاهيم جديدة: يشير دي بونو إلى أن المفاهيم هي أساليب أو طرق عامة لعمل الأشياء ويعبر عن المفاهيم أحيانا بطرق واضحة، وحتى يعبر عن مفهوم ما لا بد من بذل مجهود لاستخلاص هذا المفهوم، وهناك ثلاثة أنواع من المفاهيم :

مفاهيم غرضية: أو ذات هدف وهي تتعلق بما يحاول المتعلم أن يحققه.

مفاهيم آلية: حيث تصف مقدار الأثر الذي سينتج عن عمل ما.

مفاهيم القيمة: وهي التي تشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل من خلالها قيمته (صالح محمد، محمد بكر، ٢٠٠٧، ٤٦٨).

ج- **توليد أفكار جديدة:** يعرف دي بونو الفكرة بأنها شيء يتصور ويفهم من خلال العقل، والأفكار هي طرق مادية لتطبيق المفاهيم، والفكرة يجب أن تكون محددة ويجب أن توضع الفكرة موضع الممارسة، ومن أجل توليد أفكار جديدة يحذر دي بونو من الرفض السريع والفوري للأفكار ويشير إلى أن الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود التي فرضت على العقل فإذا كانت الفكرة لا تتوافق مع هذه القيود فإنها تتجه نحو الرفض وهذا هو الاستخدام المبكر للتفكير المتشائم، لكن الأمر يتطلب أن يتم التفكير في هذه الحالة بطريقة تشير إلى التفاؤل، بل قد يتطلب التفكير في هذه الحالة وذلك للحصول على نوبة من الأفكار الإبداعية، أما تقويم الأفكار المطروحة فسوف يأتي لاحقا، ومن هذه اللحظة يجب أن يتركز الجهد المبذول نحو تحسين وبناء الفكرة.

د- **توليد بدائل جديدة:** من مبادئ التفكير الجانبي أنه طريقة خاصة لتأمل الحلول بين مجموعة ممكنة ومتاحة حيث يهتم التفكير الجانبي باكتشاف أو توليد طرق أخرى لإعادة

وتنظيم المعلومات المتاحة وتوليد حلول جديدة بدلا من السير في خط مستقيم والذي يقود عندئذ إلى تطوير نمط واحد، وأن البحث عن طرق بديلة أمر طبيعي لدى الأفراد الذين يشعرون أنهم يقومون بذلك، وهذا أمر صحيح إلى حد ما، لكن البحث من خلال التفكير الجانبي يذهب إلى ما هو أبعد من البحث الطبيعي ففي البحث الطبيعي عن البدائل يبحث المتعلمون عن أفضل البدائل الممكنة، لكن البحث عن بدائل من خلال توظيف التفكير الجانبي يتيح للأفراد توليد بدائل كثيرة بحسب قدرتهم، ولا يبحث التفكير الجانبي عن أفضل البدائل ولكن عن البدائل المتعددة ففي البحث الطبيعي عن البدائل يهتم المتعلم بالبدائل المنطقية، بينما في التفكير الجانبي ليس من الضروري أن تكون البدائل منطقية.

هـ- **توليد إبداعات جديدة:** يؤكد دي بونو أن الإبداع هو العمل على إنشاء شيء جديد ، وأن الإبداعات أو التجديدات نمط من التفكير الجانبي، وفي العادة يميل الأفراد إلى إنتاج الاستجابات الأكثر أصالة من خلال الاستمرار في العمل على المهمة التعليمية أو المشكلة التي تواجههم، ويضيف أن نتائج الجهد المركز في المهمة يعمل على زيادة إنتاج الأفكار الإبداعية أو التجديدات الجديدة، ويرى دي بونو أنه لا يشترط لتوليد إبداعات جديدة أن يتصف الفرد بمستوى عال من الذكاء إنما يحتاج إلى درجة بسيطة من الذكاء.

يتضح من خلال ما سبق أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يمكنهم ممارسة مهارات التفكير الجانبي من خلال مداخل وإستراتيجيات تدريسية معينة منها المدخل الجمالي الذي يعمل على إثارة التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، مما يسهم في تنمية هذه المهارات، ويجعلهم يفكرون بطرق إبداعية خارج التفكير النمطي التقليدي من خلال مواجهة المشكلات بأفضل الحلول والبدائل غير المألوفة، ويوضح الباحث مهارات التفكير الجانبي الرئيسة في الشكل التالي:

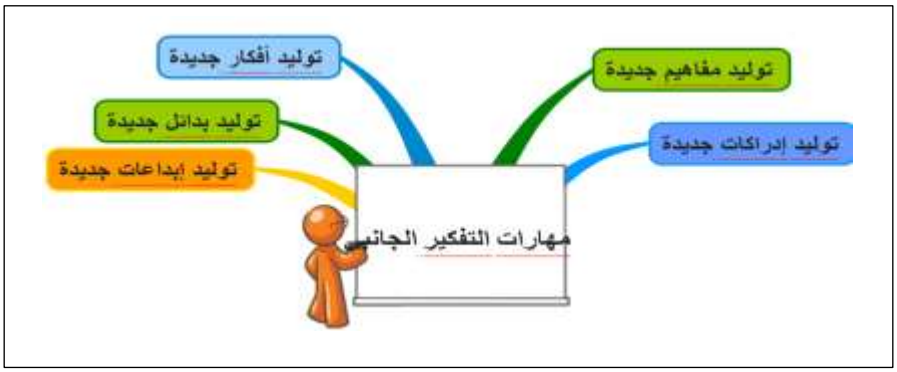

شكل (٢) مهارات التفكير الجانبي

التفكير الجانبي وأهمية تنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

ينبغي على مناهج اللغة العربية أن تهتم بمساعدة التلاميذ بشكل مباشر في اكتساب وتنمية مهارات التفكير المتعددة التي يحتاجون إليها في القرن الحادي والعشرين، ومنها مهارات التفكير الجانبي من خلال توليد الأفكار والإبداعات والمفاهيم الجديدة.

ويشير محمد عزت (٢٠٠٥، ١٨٦-١٨٧) إلى أن المناهج الدراسية – ومنها مناهج اللغة العربية– في المستقبل ينبغي أن تركز بشكل أكبر على احترام عقلية التلميذ وتنمية مهاراته البحثية ومهارات التفكير، وتنمية قدرته على اكتشاف أفكار وإبداعات جديدة ليستخدمها في حياته اليومية.

ويرى دي بونو أن تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى التلاميذ ينبغي أن تكون في مراحل تعليمية مبكرة؛ لتصبح طرق تفكيرهم أفضل، وليكونوا قادرين على تصميم طرق عديدة لحل المشكلات التي تواجههم من خلال استخدام القدرات الإبداعية التي تؤدي إلى تعلم أكثر نجاحا (Sloane, K,2006,37).

لذا يرى الباحث أن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يعد أمرا ضروريا؛ لأن التلاميذ في هذه المرحلة يمتلكون العديد من الخصائص والقدرات العقلية التي تؤهلهم لممارسة هذا النوع من التفكير ومنها نمو الذكاء العام بسرعة، وسرعة

التحصيل، والقدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات، وزيادة مدى الانتباه وطول مدته، وزيادة الفهم والاستدلال والقدرة على الابتكار.

كما أنه يمكن لمعلم اللغة العربية أن يساهم في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال:

استخدام مداخل وإستراتيجيات تدريسية تنمي التفكير الجانبي مثل المدخل الجمالي وإستراتيجية العصف الذهني، وقبعات التفكير الست.

تشجيع التلاميذ على كثرة التساؤلات والاستفسارات الفرعية والجانبية.

طرح مشكلات من خلال موضوعات التعبير وغيرها تحفز التلاميذ وتعمل على إثارة التحدي لديهم على إيجاد حلول غير تقليدية لهذه المشكلات.

الترحيب بأفكار التلاميذ الجانبية وإن كانت ليست حلولا للمشكلة المطروحة.

تشجيع التلاميذ على توليد مفاهيم وأفكار وبدائل وإبداعات جديدة وغير نمطية.

تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ؛ لأن التفكير الجانبي يحتاج إلى جرأة وثقة في النفس.

إجراءات البحث: تمثلت إجراءات البحث في الخطوات التالية:

أولا إعداد قائمة بمهارات الحس الفكاهي اللغوي: تم إعداد قائمة بمهارات الحس الفكاهي اللغوي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

تحديد الهدف من بناء القائمة:

استهدف إعداد هذه القائمة الوقوف على أهم المهارات التي تسعى الدراسة إلى قياسها؛ كمؤشر للحكم على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي، في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

بعد دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الحس الفكاهي ومنها: دراسة نبيلة شراب(٢٠١١)، ودراسة حسام الدين

محمد (٢٠١٥)، ودراسة Martin,R,A.(2015)، ودراسة Ku, K et al ,(2016) ، ودراسة أحمد حسنين (٢٠١٨)، ودراسة حمدي محمد (٢٠١٨)، ودراسة علي محمد (٢٠١٨).

٣-إعداد القائمة الأولية:

اشتملت الصورة الأولية للقائمة على (٤) مهارات رئيسة، (٢٥) مهارة فرعية من مهارات الحس الفكاهي اللغوي رأى الباحث أنها تناسب هؤلاء التلاميذ.

٤- ضبط القائمة الأولية:

للتأكد من صلاحية قائمة مهارات الحس الفكاهي اللغوي ، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من بعض أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للاسترشاد بآرائهم حول دقة الصياغة، ومناسبة مهارات القائمة للتلاميذ، وتعديل ما لا يناسب منها، وحذف وإضافة ما يرونه مناسبا، وقد قام الباحث بجمع آراء السادة المحكمين وتفريغ استجاباتهم حول هذه المهارات، وقد تم تقدير الآراء بإعطاء (ثلاث درجات لخيار مناسب بدرجة عالية، ودرجتين لخيار مناسب بدرجة متوسطة، ودرجة واحدة لخيار مناسب بدرجة ضعيفة)، وتم حساب الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات القائمة، والإبقاء على المهارات التي حصلت على وزن نسبي ٨٠% فأكثر، واستبعاد عدد قليل من المهارات التي حصلت على أقل من ٨٠% ، والتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الحس الفكاهي اللغوي المناسبة للتلاميذ، والجدول التالي يوضح هذه المهارات والوزن النسبي لها.

جدول (١) الوزن النسبي لمهارات الحس الفكاهي اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

م	المهارة	الوزن النسبي	م	المهارة	الوزن النسبي
١	وضع نهايات طريفة للقصة باستخدام الحس الفكاهي اللغوي.	%١٠٠	١١	إبداء السعادة عند مشاركة الزملاء قصص بها فكاهة لغوية طريفة.	%٨١
٢	التعبير عن الجوانب المضحكة في الموقف من خلال الحس الفكاهي اللغوي	%٩٩	١٢	استخدام الحس الفكاهي اللغوي وروح الدعابة لتكوين علاقات اجتماعية مع الزملاء.	%٩٠
٣	وصف الشخصيات التي أدخلت البهجة في القصة من خلال الحس الفكاهي اللغوي.	%٩٩	١٣	استخدام الحس الفكاهي اللغوي وروح الدعابة لتكوين صداقات جديدة.	%٩١
٤	استخدام الطرائف والفكاهة اللغوية في المواقف الصعبة والمربكة	%١٠٠	١٤	استخدام الحس الفكاهي اللغوي لتدعيم الروابط الاجتماعية	%٩٠
٥	استخدام الحس الفكاهي اللغوي في المواقف المناسبة التي تستدعي ظهور الفكاهة	%٩٨	١٥	استخدام الحس الفكاهي اللغوي للمساهمة في خلق بيئة تفاعلية مع الزملاء	%٩٢
٦	صياغة مواقف مضحكة باستخدام الحس الفكاهي اللغوي	%٩٧	١٦	استخدام الحس الفكاهي اللغوي عند مواجهة المواقف الضاغطة.	%٩٦
٧	تحويل المواقف العادية إلى مواقف مضحكة من خلال الحس الفكاهي اللغوي	%٩٧	١٧	استخدام الحس الفكاهي اللغوي للمساعدة في تحقيق هدف أو أكثر من أهداف الدرس.	%٩٥
٨	ظهور السعادة عند سماع مواقف بها فكاهة لغوية	%٨٠	١٨	استخدام الحس الفكاهي اللغوي في حل المشكلات	%٩٥
٩	إظهار الإعجاب لموضوعات الفكاهة اللغوية التي تحمل معاني عميقة	%٨١	١٩	استخدام الحس الفكاهي اللغوي عند مواجهة المواقف المحرجة.	%٩٥
١٠	إظهار البهجة عند حل أسئلة ترتبط بموضوعات بها فكاهة لغوية	%٨٢	٢٠	استخدام الحس الفكاهي اللغوي في المواقف الحرجة لتسلية النفس وتعزيز الذات	%٩٦

٥- **التوصل للصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات المشار إليها من قبل السادة المحكمين أصبحت القائمة تحتوي على (٢٠) مهارة بعد حذف (٥) مهارات كان الوزن النسبي لها أقل من ٨٠% (ملحق: ٢).

ثانيا إعداد قائمة بمهارات التفكير الجانبي: تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الجانبي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

تحديد الهدف من بناء القائمة:

استهدف إعداد هذه القائمة الوقوف على أهم المهارات التي تسعى الدراسة إلى قياسها؛ كمؤشر للحكم على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي، في تنمية مهارات التفكير الجانبي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

بعد دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير الجانبي ومنها: دراسة Alex, K(2009)، ودراسة Kumari, S & Aggarwal, M (2012) ، ودراسة أسيل عبد الكريم، أسماء حسين (٢٠١٥)، ودراسة علي محمد (٢٠١٦)، ودراسة باسم صبري (٢٠١٨).

إعداد القائمة الأولية:

اشتملت الصورة الأولية للقائمة على (٥) مهارات رئيسة، (٢٢) مهارة فرعية من مهارات التفكير الجانبي رأى الباحث أنها تناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ضبط القائمة الأولية:

للتأكد من صلاحية قائمة مهارات التفكير الجانبي، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من بعض أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للاسترشاد بآرائهم حول دقة الصياغة، ومناسبة مهارات القائمة للتلاميذ، وتعديل ما لا يناسب منها، وحذف وإضافة ما يرونه مناسبا، وقد قام الباحث بجمع آراء السادة المحكمين وتفريغ استجاباتهم حول هذه المهارات، وقد تم تقدير الآراء بإعطاء (ثلاث درجات لخيار مناسب بدرجة عالية، ودرجتين لخيار مناسب بدرجة متوسطة، ودرجة واحدة لخيار مناسب بدرجة ضعيفة).

وتم حساب الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات القائمة، والإبقاء على المهارات التي حصلت على وزن نسبي ٨٠% فأكثر، واستبعاد عدد من المهارات التي حصلت على أقل من

٨٠% ، والتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير الجانبي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والجدول التالي يوضح هذه المهارات والوزن النسبي لها.

جدول (٢) الوزن النسبي لمهارات التفكير الجانبي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

م	المهارة	الوزن النسبي	م	المهارة	الوزن النسبي
١	استخدام الأسئلة للوصول إلى فكرة جديدة.	%٩٤	١٠	كتابة أكبر عدد من الأفكار المتعلقة بالموضوع.	%٩٧
٢	تحديد ثغرة أو فجوة في الموقف المشكل.	%٩٥	١١	التوصل إلى استنتاجات من المعاني الجديدة.	%٩٨
٣	فهم المعنى بأكثر من جهة	%٩٥	١٢	صياغة البدائل وترتيبها في صورة صحيحة	%٩٧
٤	توليد المفاهيم الكامنة المتضمنة بالموقف المشكل.	%٩٠	١٣	عرض حلول وبدائل تتسم بالجدة والندرة.	%٨٥
٥	التعبير عن المفهوم بلغته الخاصة.	%٩١	١٤	تدوين وتسجيل البدائل المتعلقة بحل الموقف المشكل.	%٨٦
٦	الربط بين المفاهيم وتوضيح الصلة بينها	%٩١	١٥	مناقشة بدائل الحلول المتعلقة بالموضوع.	%٨٦
٧	توليد عدد كبير من المفاهيم المرتبطة بالموضوع.	%٩٢	١٦	إنتاج أفكار غير مألوفة تتعلق بالموضوع.	%٨٢
٨	استخدام الأفكار الموجودة لتوليد أفكار جديدة.	%٩٩	١٧	توظيف الموقف في تقديم حلول إبداعية.	%٨٠
٩	تفسير الغموض في الموقف المشكل .	%٩٨	١٨	تنويع الأفكار غير المألوفة المرتبطة بالموضوع.	%٨١

التوصل للصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات المشار إليها من قبل السادة المحكمين أصبحت القائمة تحتوي على (١٨) مهارة بعد حذف (٤) مهارات كان الوزن النسبي لها أقل من٨٠% (ملحق: ٣).

ثانيا بناء البرنامج القائم على المدخل الجمالي:

من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات التربوية المرتبطة بمداخل تدريس اللغة العربية، ومن خلال مراجعة عدد من الدراسات التي اهتمت بالمدخل الجمالي مثل دراسة Patrick,E.P.

(2005)، ودراسة Petts,P. (2005)، ودراسة Moses,B. (2007)، ودراسة Rawes,P. (2008)، ودراسة أماني محمد (٢٠٠٩)، ودراسة فيوليت خيري (٢٠١٠)، ودراسة Haiyan, Li (2010)، ودراسة Jacobs, R. (2011) ، ودراسة إيمان محمد (٢٠١٢)، ودراسة علي محمد (٢٠١٨)، ودراسة محمد رجب (٢٠١٨).

تم بناء البرنامج في ضوء المدخل الجمالي وفقا للخطوات التالية:

مراعاة المرحلة العمرية التي يقدم إليها البرنامج.

استخدام المصادر، والوسائل، والمعينات التي توفر عنصر الإبهار، والاستمتاع بالعملية التعليمية، وتساعد على تأكيد النواحي الجمالية، بما تحمله من آليات متنوعة مثل: عرض فيديو لبعض الموضوعات، صور وأشكال، ورسومات.

مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم وأنماط تعلمهم.

استخدام مختلف الطرق والإستراتيجيات التي تظهر النواحي الجمالية والتي يستحسنها التلميذ وتؤثر في وجدانه مثل التعلم التعاوني- الواقع الجمالي- العصف الذهني- التعلم بالاكتشاف- السرد القصصي.

التأكيد على دور المعلم في توظيف الأفكار والخبرات العلمية للتلاميذ بطريقة جميلة وجديدة تشعرهم بالاستغراب، والدهشة من روعة الأفكار والمعلومات.

صياغة محتوى الموضوعات بطريقة تشعرهم بالبهجة والاستمتاع وتعمل على جذب انتباههم نحو التعلم.

الاهتمام بالنواحي الوجدانية في العملية التعليمية .

إتاحة حرية التعبير من خلال تقبل المعلم لاستجابات التلاميذ في إطار المدخل الجمالي.

وقد تكون الإطار العام للبرنامج وفقا لمحددات رئيسة هي: تحديد أهداف البرنامج وفلسفته، اختيار محتواه، واختيار الطرائق التعليمية المناسبة، تحديد الأنشطة والتدريبات المصاحبة، أساليب التقويم المناسبة، إعداد كتاب التلميذ، ودليل المعلم، الخطة الدراسية.

دروس البرنامج: اشتمل البرنامج على (٨) دروس وهي(قصة أنف الملك، هارون الرشيد والشيخ البدوي، الحمار "حمرون" الكسول، العجوز الذكية، حذاري أن تندم ندم الكُسَعَي، حذاء أبي القاسم الطنبوري، بخل أبي الأسود الدؤلي، البائع وصديقه المحاسب).

أساليب التقويم: شملت عملية التقويم ثلاثة أنماط: تقويم قبلي من خلال تطبيق اختباري مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي تطبيقا قبليا، وتقويم تكويني من خلال التكليف بأنشطة فصلية ومنزلية في نهاية كل درس، وتقويم بعدي بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.

ضبط البرنامج: تم عرض البرنامج القائم على المدخل الجمالي على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من مناسبة أهدافه لمحتوى الدروس، ومناسبة المحتوى لتنمية المهارات المستهدفة، وقد أشار المحكمون لصلاحية هذا البرنامج للتطبيق.

التجريب الاستطلاعي لدروس البرنامج القائم على المدخل الجمالي: للتحقق من صلاحيته وقابليته للتطبيق، طبقت بعض الدروس لتحديد الزمن، ومعرفة مدى تجاوب التلاميذ مع دروس البرنامج القائم على المدخل الجمالي.

ثالثا إعداد دليل المعلم وفق البرنامج القائم على المدخل الجمالي:

لمساعدة معلمي اللغة العربية في التدريس قام الباحث بإعداد دليل لمساعدتهم في عملية التدريس، يتضمن خلفية معرفية عن التدريس بالمدخل الجمالي، وكيفية تطبيقه في التدريس: وقد احتوى الدليل على مقدمة توضح مفهوم المدخل الجمالي وأهميته خطوات التدريس من خلاله، كما احتوى على (٨) دروس، وتم تناول الدليل من خلال:

مكونات دليل المعلم: وقد تضمن الدليل مكونات هي: الأهداف العامة والسلوكية، الوسائل التعليمية، إستراتيجيات التدريس المستخدمة، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم، الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس.

ضبط دليل المعلم: لضبط دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم، وملاحظاتهم حول الدليل، فيما يتعلق بمدى مناسبته

وصلاحيته، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملحوظات حول إجراءات التدريس، وفي ضوءها تم تعديله وأصبح صالحا للتطبيق، وهو في صورته النهائية.

رابعا إعداد أداتي القياس:

إعداد اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي: تم إعداده وفقا للخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: تمثل الهدف من إعداد الاختبار في قياس مدى نمو مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال البرنامج القائم على المدخل الجمالي.

مصادر اشتقاق الاختبار: تم اشتقاق مفردات الاختبار من خلال الاستفادة مما ورد من أبعاد مهارات الحس الفكاهي اللغوي بالخلفية النظرية للبحث، ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، والاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات ومقاييس للحس الفكاهي ومنها: دراسة نبيلة شراب (٢٠١١)، ودراسة Martin,R,A.(2015)، ودراسة Ku, K et al ,(2016) ، ودراسة أحمد حسنين (٢٠١٨)، ودراسة حمدي محمد (٢٠١٨)، ودراسة علي محمد (٢٠١٨).

ج- **تحديد أبعاد الاختبار:** في ضوء الإطار النظري للحس الفكاهي اللغوي تم تحديد أربعة أبعاد لاختبار الحس الفكاهي اللغوي وهي (إنتاج الفكاهة اللغوية، التمتع بروح الفكاهة اللغوية، الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية، الفكاهة اللغوية المعززة للذات).

إعداد وصياغة مفردات الاختبار: روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتضمن المهارات الأربع الرئيسة ومهاراتها الفرعية للحس الفكاهي اللغوي، وسهولة ووضوح الألفاظ والمطلوب في كل مفردة، وأن توضع لكل مهارة رئيسة فقرة تصاغ في ضوئها مجموعة من الأسئلة تغطي المهارات الفرعية، وتضمن الاختبار في صورته الأولية (٤٤) مفردة موزعة على أربع مهارات رئيسة هي: إنتاج الفكاهة اللغوية، التمتع بروح الفكاهة اللغوية، الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية، الفكاهة اللغوية المعززة للذات.

هـ- صياغة تعليمات الاختبار: تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات والإرشادات التي تساعد التلميذ على أدائه بسهولة وهي: عنوان الاختبار، والهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، واسم التلميذ وفصله، والإجابة عن جميع الأسئلة.

و- ضبط الاختبار: تم ضبط الاختبار من خلال تجربة استطلاعية للاختبار، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي على (٣٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية –غير مجموعة البحث الأصلية- بمدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بقنا؛ من أجل حساب زمن الاختبار وصدقه وثباته، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال أخذ التلاميذ الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار، وبحساب الزمن المستغرق من جميع التلاميذ للإجابة عن الاختبار وقسمته على عددهم، تم تحديد زمن الاختبار فكان (٨٠) دقيقة.

تحديد صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي حوله من حيث: الدقة اللغوية والعلمية لمفردات الاختبار، وإضافة أو تعديل أو حذف أي مفردة من مفردات الاختبار، ومناسبة مفرداته لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتغطيتها للمهارات المتضمنة بقائمة مهارات الحس الفكاهي اللغوي، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وأشار بعضهم إلى تعديل صياغة بعض المفردات، كما أشار بعضهم بحذف (٤) مفردات بسبب عدم ارتباطها بمهارات الحس الفكاهي اللغوي، وأشار معظمهم إلى مناسبة الاختبار لهؤلاء التلاميذ، وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار(٤٠) مفردة.

صدق المفردات (الاتساق الداخلي):

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات الاختبار ودرجات مهارات اختبار الحس الفكاهي اللغوي ، وكذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات مهارات الاختبار والدرجة الكلية لاختبار الحس الفكاهي اللغوي ، فكانت كما هي موضحة بجدول (٣) ،(٤)

جدول(٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات اختبار الحس الفكاهي اللغوي مع درجات كل مهارة منفردة

مهارات إنتاج الفكاهة اللغوية		مهارات التمتع بروح الفكاهة اللغوية		مهارات الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية		مهارات الفكاهة اللغوية المعززة للذات	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٨٨٣**	٢٣	٠.٩٣١**	٣	٠.٨٩٦**	٤	٠.٩٠٧**
٢	٠.٨٥٦**	١٨	٠.٩٢١**	١٠	٠.٨٩٠**	٨	٠.٤١٦*
٥	٠.٨٠١**	١٥	٠.٨٤٩**	١٧	٠.٨٤٦**	١١	٠.٨٧٦**
٦	٠.٤٤٨*	٢٧	٠.٩٣٣**	١٣	٠.٤٩٧**	١٤	٠.٨٢٣**
٧	٠.٧٦٥**	٢٨	٠.٨٩١**	٢٠	٠.٩٠٢**	١٦	٠.٩٢٣**
٩	٠.٤٩٠**	٣٣	٠.٩٢٨**	٢٤	٠.٦٠٠**	٢١	٠.٨٨٠**
١٢	٠.٥١١**	٣١	٠.٩٢٣**	٢٩	٠.٨٦٤**	٢٢	٠.٨٠٦**
١٩	٠.٧٠٩**			٤٠	٠.٨٧١**	٢٥	٠.٦٥٣**
٣٢	٠.٧٧٤**			٣٠	٠.٨٦٣**	٢٦	٠.٨٩٠**
٣٤	٠.٦٨٤**					٣٨	٠.٨٩٢**
٣٥	٠.٩٠٤**					٣٩	٠.٩٠٤**
٣٦	٠.٧٧٤**						
٣٧	٠.٤٨٢**						

(**) دالة عند مستوي ٠.٠١ (*) دالة عند مستوي ٠.٠٥

جدول(٤) معاملات الارتباط بين درجات المهارات والدرجة الكلية لاختبار الحس اللغوي

المهارات	معامل الارتباط مع درجة الاختبار ككل
مهارات إنتاج الفكاهة اللغوية	٠.٣٦٤*
مهارات التمتع بروح الفكاهة اللغوية	٠.٥٢١**
مهارات الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية	٠.٤٠٣*
مهارات الفكاهة اللغوية المعززة للذات	٠.٧٥٦**

(**) دالة عند مستوي ٠.٠١ (*) دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٣)، (٤) السابقين أن معاملات الارتباط بين درجات مفردات الاحتبار والدرجة الكلية وكذلك معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار

مهارات الحس الفكاهي اللغوي ككل، هي معاملات ارتباط دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ ، مما يؤكد صلاحية الاختبار واتساق مهاراته.

تحديد ثبات الاختبار:

لقياس مدي ثبات اختبار الحس الفكاهي اللغوي استخدمت (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية ن=٣٠ ويوضح الجدول (٥) معاملات ثبات الاختبار.

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا (كرونباخ) لاختبار الحس الفكاهي اللغوي ومهاراته

المهارات	معامل الثبات
مهارات إنتاج الفكاهة اللغوية	٠.٧٦٣**
مهارات التمتع بروح الفكاهة اللغوية	٠.٨٠٨**
مهارات الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية	٠.٧٨٦**
مهارات الفكاهة اللغوية المعززة للذات	٠.٧٨١**
الدرجة الكلية	٠.٧٤٩**

(**) دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الثبات (٠.٧٤٩)؛ وهي قيمة تشير إلى قدر كبير من الثبات لنتائج الاختبار، وبذلك تم التوصل للصورة النهائية للاختبار وأصبح جاهزا للتطبيق ملحق رقم (٦).

ز- جدول مواصفات الاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي أجراها السادة المحكمون، وحساب زمن الاختبار وصدقه وثباته أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة الدراسة، ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار الحس الفكاهي اللغوي، حيث تم توزيع مفردات الاختبار على المهارات الرئيسة وتحديد درجاتها وطريقة تصحيحها وهي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦) مواصفات اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي

م	مهارات الحس الفكاهي اللغوي	أرقام المفردات الممثلة لكل مهارة	عدد مفردات كل مهارة	درجة كل مفردة	مجموع درجات كل مهارة	النسبة المئوية
١	إنتاج الفكاهة اللغوية	١، ٢، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٢ ،١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧	١٣	٢	٢٦	%٣٢,٥
٢	التمتع بروح الفكاهة اللغوية	١٥،١٨،٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣١،٣٣	٧	٢	١٤	%١٧,٥
٣	الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية	٣، ١٠، ١٣،١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٣٠،٤٠	٩	٢	١٨	%٢٢,٥
٤	الفكاهة اللغوية المعززة للذات	٤، ٨، ١١، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٨، ٣٩	١١	٢	٢٢	%٢٧,٥
مجمـــــوع		٤٠	٤٠	—	٨٠	%١٠٠

أما طريقة التصحيح فقد صُمِمَتْ ورقة بها الأسئلة ومكانٌ فارغ للإجابة، ويترك للتلميذ حرية الكتابة وخصصت لكل سؤال (درجتان) وهي الدرجة النهائية لكل سؤال، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٨٠) درجة.

إعداد اختبار مهارات التفكير الجانبي: تم إعداده وفقا للخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: تمثل الهدف في قياس مدى نمو مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال البرنامج القائم على المدخل الجمالي.

مصادر اشتقاق الاختبار: تم الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات مهارات التفكير الجانبي، وتم الاستفادة منها في صياغة مفردات الاختبار مثل: دراسة صفاء محمد (٢٠١١)، ودراسة علي محمد(٢٠١٦)، ودراسة باسم صبري (٢٠١٨).

ج- إعداد وصياغة مفردات الاختبار: روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتضمن المهارات الخمس الرئيسة ومهاراتها الفرعية للتفكير الجانبي، وسهولة ووضوح الألفاظ والمطلوب في كل مفردة، وأن توضع لكل مهارة رئيسة فقرة تصاغ في ضوئها مجموعة من الأسئلة تغطي المهارات الفرعية، وتضمن الاختبار في صورته الأولية (٤٤) مفردة موزعة

على خمس مهارات رئيسة هي: توليد إدراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد أفكار جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد إبداعت جديدة.

د- صياغة تعليمات الاختبار: تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات والإرشادات التي تساعد التلميذ على أدائه بسهولة وهي: عنوان الاختبار، والهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، واسم التلميذ وفصله، والإجابة عن جميع الأسئلة.

هـ- ضبط الاختبار: تم ضبط الاختبار من خلال تجربة استطلاعية للاختبار، حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي على (٣٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية –غير مجموعة البحث الأصلية- بمدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بقنا؛ من أجل حساب زمن الاختبار وصدقه وثباته، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال أخذ التلاميذ الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار، وبحساب الزمن المستغرق من جميع التلاميذ للإجابة عن الاختبار وقسمته على عددهم، تم تحديد زمن الاختبار فكان (١٠٠) دقيقة.

تحديد صدق الاختبار:

صدق المحتوى (الصدق الظاهري): تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حوله من حيث: الدقة اللغوية والعلمية لمفردات الاختبار، وإضافة أو تعديل أو حذف أي مفردة من مفردات الاختبار، ومناسبة مفرداته لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتغطيتها للمهارات المتضمنة بقائمة مهارات التفكير الجانبي، وقد أبدى السادة المحكمون آرائهم، وأشار بعضهم إلى حذف (٤) مفردات بسبب عدم ارتباطها بمهارات التفكير الجانبي، وأشار معظمهم إلى مناسبة الاختبار لهؤلاء التلاميذ، وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار(٤٠) مفردة.

صدق المفردات (الاتساق الداخلي): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات الاختبار ودرجات اختبار مهارات التفكير

الجانبي ، وكذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات مهارات الاختبار والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الجانبي ، فكانت كما هي موضحة بجدول (٧)،(٨):

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات اختبار مهارات التفكير الجانبي مع درجات كل مهارة

توليد إدراكات جديدة		توليد مفاهيم جديدة		توليد أفكار جديدة		توليد بدائل جديدة		توليد إبداعات جديدة	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٦١٦**	٧	٠.٩٤٦**	١٠	٠.٩٣٧**	٢	٠.٧١٩**	٤	٠.٥١٣**
٣	٠.٦٠٩**	٥	٠.٧٦١**	١٣	٠.٨٣٢**	١١	٠.٥٧٦**	٩	٠.٤٢١*
٦	٠.٧٣٨**	٨	٠.٩٧٥**	١٧	٠.٩١٧**	١٨	٠.٧٢١**	١٤	٠.٥٩٩**
١٢	٠.٥٧٢**	٢٠	٠.٩٤٦**	١٥	٠.٩٠٩**	٢٧	٠.٥١٣**	٢٣	٠.٨١٩**
١٦	٠.٦٥٤**	٢٥	٠.٩٥٧**	٢٤	٠.٩٠٨**	٣١	٠.٤٩٢**		
١٩	٠.٧٥٦**	٣٢	٠.٩١٧**	٢٢	٠.٩٢٠**	٣٨	٠.٤٨٢**		
٢٩	٠.٥٢١**	٣٤	٠.٩٣٢**	٢١	٠.٨٧٠**				
٣٣	٠.٦٥٩**	٣٧	٠.٩١٥**	٢٦	٠.٩٢٤**				
٣٩	٠.٦٩٦**	٣٥	٠.٨٦٣**	٢٨	٠.٨٢٧**				
٣٦	٠.٧٦٨**			٣٠	٠.٨٥٤**				
				٤٠	٠.٩٢٨**				

(**) دالة عند مستوي ٠.٠١ (*) دالة عند مستوي ٠.٠٥

جدول(٨) معاملات الارتباط بين درجات المهارات والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الجانبي

المهارة	معامل الارتباط مع درجة الاختبار ككل
توليد إدراكات جديدة	٠.٥٢٠**
توليد مفاهيم جديدة	٠.٥٤٦**
توليد أفكار جديدة	٠.٦٠٧**
توليد بدائل جديدة	٠.٥٠٠**
توليد إبداعات جديدة	٠.٤٩٠**

(**) دالة عند مستوي ٠.٠١ (*) دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧)، (٨) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الجانبي، وكذلك معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار ككل، هي معاملات ارتباط دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ ، مما يؤكد صلاحية الاختبار واتساق مهاراته.

تحديد ثبات الاختبار: لقياس مدي ثبات اختبار التفكير الجانبي استخدمت (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية ن=٣٠ ويوضح الجدول رقم(٩) معاملات ثبات الاختبار.

جدول (٩) معاملات ثبات ألفا (كرونباخ) لاختبار مهارات التفكير ومهاراته

مهارات التفكير الجانبي	معامل الثبات
توليد إدراكات جديدة	٠.٧٦٢**
توليد مفاهيم جديدة	٠.٧٩٦**
توليد أفكار جديدة	٠.٧٨٧**
توليد بدائل جديدة	٠.٧٣١**
توليد إبداعات جديدة	٠.٧١٦**
الدرجة الكلية	٠.٦٧٦**

(**) دالة عند مستوي ٠.٠١ (*) دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الثبات (٠.٦٧٦)؛ وهي قيمة تشير إلى قدر كبير من الثبات لنتائج الاختبار، **وبذلك تم التوصل للصورة النهائية للاختبار وأصبح جاهزا للتطبيق ملحق (٧).**

و- جدول مواصفات الاختبار: بعد إجراء التعديلات التي أجراها السادة المحكمون، وحساب زمن الاختبار وصدقه وثباته أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة الدراسة، ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار التفكير الجانبي حيث تم توزيع مفردات الاختبار على المهارات الرئيسة وتحديد درجاتها وطريقة تصحيحها وهي كالتالي:

جدول (١٠) مواصفات اختبار مهارات التفكير الجانبي

م	مهارات التفكير الجانبي	أرقام المفردات الممثلة لكل مهارة	عدد مفردات كل مهارة	درجة كل مفردة	مجموع درجات كل مهارة	النسبة المئوية
١	توليد إدراكات جديدة	١، ٣، ٦، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٩، ٣٣، ٣٦،٣٩	١٠	٣	٣٠	%٢٥
٢	توليد مفاهيم جديدة	٥،٧، ٨، ٢٠، ٢٥، ٣٢، ٣٤، ٣٥ ،٣٧	٩	٣	٢٧	%٢٢,٥
٣	توليد أفكار جديدة	١٠، ١٣، ١٥،١٧، ٢١،٢٢،٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠،٤٠	١١	٣	٣٣	%٢٧,٥
٤	توليد بدائل جديدة	٢، ١١، ١٨، ٢٧، ٣١، ٣٨	٦	٣	١٨	%١٥
٥	توليد إبداعات جديدة	٤، ٩، ١٤، ٢٣	٤	٣	١٢	%١٠
مجمـــــوع		٤٠	٤٠	—	١٢٠	%١٠٠

أما طريقة التصحيح فقد صممت ورقة بها الأسئلة ومكان فارغ للإجابة، ويترك للتلميذ حرية الكتابة وخصصت لكل سؤال (ثلاث درجات) وهي الدرجة النهائية لكل سؤال، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (١٢٠) درجة.

خامسا الدراسة التجريبية: تمت الدراسة التجريبية كما يلي:

اختيار مجموعة الدراسة: بعد اختيار مدرسة الحديثة الإعدادية بنين بقنا تم تحديد فصل (١/٢) كمجموعة تجريبية واحدة حيث القياس القبلي والبعدي، واستغرق تدريس البرنامج حوالي شهرا؛ لتدريس (٨ دروس) بواقع حصتين في الأسبوع، والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتطبيق الدراسة كالتالي:

جدول (١١) الخطة الزمنية لتطبيق الدراسة

التطبيق	الفترة الزمنية
التجربة الاستطلاعية	١٨- ١٩ / ١٠/ ٢٠٢٠م
التطبيق القبلي لأدوات الدراسة	٢١- ٢٢ / ١٠/ ٢٠٢٠م
التطبيق الميداني على مجموعة الدراسة	٢٥/ ١٠/ ٢٠٢٠: ٢٦ / ١١/ ٢٠٢٠م
التطبيق البعدي لأدوات الدراسة	٢٩- ٣٠ / ١١/ ٢٠٢٠م

تطبيق أداتي القياس قبليا: تم تطبيق أداتي القياس قبليا على مجموعة الدراسة، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي، وذلك يوم الأربعاء

٢٠٢٠/١٠/٢١م، بينما تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي يوم الخميس ٢٠٢٠/١٠/٢٢م وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارين تم تصحيحهما تمهيدا لمعالجتهما إحصائيا.

تطبيق أداتي القياس بعديا: بعد الانتهاء من تعليم مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي للتلاميذ باستخدام البرنامج القائم على المدخل الجمالي تم تطبيق اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي على مجموعة الدراسة، وذلك يوم الأحد ٢٠٢٠/١١/٢٩م، بينما تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي يوم الإثنين ٢٠٢٠/١١/٣٠م وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارين تم تصحيحهما تمهيدا لمعالجتهما إحصائيا.

نتائج الدراسة وتفسيرها: يمكن عرض نتائج الدراسة وتفسيرها كما يلي:

نتائج الدراسة وتفسيرها المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟ تم ما يلي:

رصد وتحليل نتائج تطبيق اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي قبليا وبعديا:

تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٢) قيمة"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي علي اختبار الحس الفكاهي اللغوي (ككل، وكل مهارة منفردة) (ن=٣٠)

مهارات الاختبار	عدد التلاميذ	عدد مفردات كل مهارة	الدرجة النهائية لكل مهارة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		درجات الحرية (ن-١)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة	حجم التأثير η^2
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
إنتاج الفكاهة اللغوية	٣٠	١٣	٢٦	١١.٧	٢.٠٩	٢٤.٠٣	٢.٢٨	٢٩	١٨.٠٩	دالة	٠.٩١
التمتع بروح الفكاهة اللغوية		٧	١٤	٧.٥٣	١.١٩	١٢.٥٦	٠.٨٥		١٨.١٤	دالة	٠.٩١
الجاذبية الاجتماعية للفكاهة اللغوية		٩	١٨	٩.٦٦	١.٢٦	١٦.٠٦	٠.٨٦		٢٤.١٣	دالة	٠.٩٥
الفكاهة اللغوية المعززة للذات		١١	٢٢	١٠.٩٣	١.٤٣	٢٠.٢٣	٠.٧٧		٣١	دالة	٠.٩٧
الاختبار ككل		٤٠	٨٠	٣٩.٩	٣.٨٥	٧٢.٩	٣.٠٥		٣١.٠٦	دالة	٠.٩٧

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة على حدة وفي مهارات الحس الفكاهي اللغوي ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي، ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل البياني التالي:

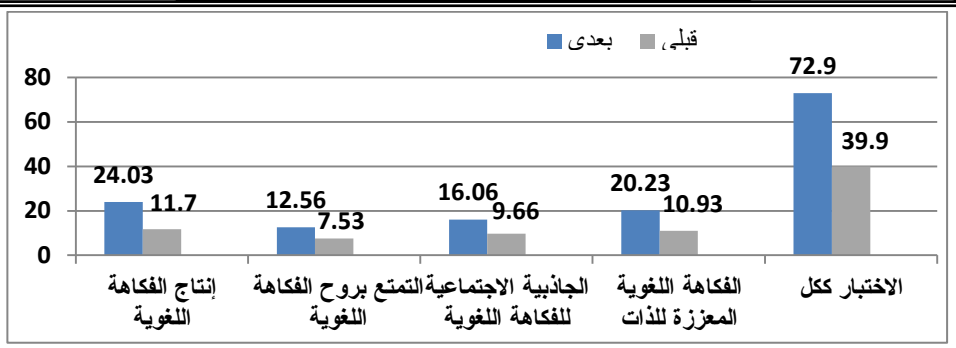

شكل (٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي

بالنظر إلى الجدول(١٢) والشكل البياني(٣) السابقين يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبار اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي ككل بلغت (٣١.٠٦) وهي قيمة دالة عند مستوي ٠.٠١، وقيمة مربع إيتا(حجم التأثير) للاختبار ككل بلغت(٠.٩٧٩) وهو ذو تأثير كبير، مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الأول.

ب- تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تشير النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ويرجع الباحث هذا التحسن للأسباب التالية:

أسهم البرنامج القائم على المدخل الجمالي من خلال تقديم موضوعات دراسية تقوم على استخدام الطرائف والقصص الفكاهية في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تنوع الإستراتيجيات في البرنامج أسهم في زيادة دافعية التلاميذ وتحقيق المتعة والإثارة والتشويق؛ مما ساعد التلاميذ على تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي.

أسهم البرنامج القائم على المدخل الجمالي في إضفاء جو من البهجة والمتعة والتشويق من خلال تقديم الموضوعات بشكل يتضح فيه إبراز عناصر الجمال من التنظيم والتناسق؛ مما ساعد على تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لدى هؤلاء التلاميذ.
تنوع الأنشطة وتبادل الأدوار زاد من تفاعل التلاميذ مع البرنامج وعمل على تحقيق المتعة وروح الدعابة؛ الأمر الذي ساعد على تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي لديهم.
طبيعة البرنامج المستخدم واعتماده بشكل كبير على مشاركة التلاميذ في الأنشطة المتنوعة، عمل على زيادة نشاط وتفاعل التلاميذ مع البرنامج؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات التي أثبتت فاعلية المدخل الجمالي ومنها: دراسة Spivak,G.(2012) التي أشارت إلى فاعلية المدخل الجمالي في التعليم في عصر العولمة، ودراسة Ohnback,H.(2013) التي أشارت إلى فاعلية المدخل الجمالي في تعليم الرياضيات في المرحلة الابتدائية، ودراسة محمد رجب(٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة إيمان كاظم (٢٠١٩) التي أشارت إلى فاعلية المدخل الجمالي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في الهندسة وتنمية تفكيرهن الإبداعي، ودراسة صفاء محمد (٢٠٢٠) التي أشارت إلى فاعلية المدخل الجمالي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي والتفكير البصري لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات فاعلية المدخل الجمالي في العملية التعليمية، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في فاعلية المدخل الجمالي، وتختلف معها في استخدام برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي.

أما فيما يتعلق بتنمية مهارات الحس الفكاهي، فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة إنشراح إبراهيم، جنات عبد الغني (٢٠١٢) والتي أشارت إلى فاعلية برنامج أنشطة تربوية قائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته،

ودراسة (2017) .Jamal, F والتي أشارت إلى أثر استخدام المعلمين للفكاهة في تنمية مهارات الحس الفكاهي لدى المتعلمين، ودراسة حمدي محمد (٢٠١٨) التي أشارت لتنمية مهارات الحس الفكاهي وعلاقتها بإستراتيجيات التواصل لضعاف السمع، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في التأكيد على أهمية تنمية مهارات الحس الفكاهي واستخدام إستراتيجيات تسهم في تنمية روح الفكاهة لدى التلاميذ، وتختلف معها في عدم وجود دراسة – على حد علم الباحث– استخدمت برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي في مجال اللغة العربية.

نتائج الدراسة وتفسيراتها المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما فاعلية برنامج قائم المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم عمل ما يلي:

أ– رصد وتحليل نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي قبليا وبعديا:

تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٣) قيمة"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ(مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي علي اختبار مهارات التفكير الجانبي (ككل ، وكل مهارة منفردة) (ن=٣٠)

مهارات الاختبار	عدد التلاميذ	عدد مفردات كل مهارة	الدرجة النهائية لكل مهارة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		درجات الحرية (ن–١)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة	حجم التأثير η^2
				المتوسط الحسابي	الانحراف االمعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
توليد إدراكات جديدة	٣٠	١٠	٣٠	١٣.٤	١.٨١	٢٢.١	١.٩٣	٢٩	٢١.٤	دالة	٠.٩٣
توليد مفاهيم جديدة		٩	٢٧	١١.٥	١.٩	٢١.٨	١.٧٢		٢١.٩	دالة	٠.٩٤
توليد أفكار جديدة		١١	٣٣	١٢.٨	٢.٦	٢٤	٢.٩		١٥.٨	دالة	٠.٨٩
توليد بدائل جديدة		٦	١٨	٨.٠٣	٢.١٥	١٤.٥	٢.٠٤		١٣.١	دالة	٠.٨٥

توليد إبداعات جديدة		٤	١٢	٣.٢	٠.٨٥	٨.١	١.٠٥		٢١.٩	دالة	٠.٩٤
الاختبار ككل		٤٠	١٢٠	٤٩.٠٣	٥.٢٥	٩٠.٦	٤.٩		٣٧.٦	دالة	٠.٩٧٩

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي في كل مهارة منفردة، وفي مهارات التفكير الجانبي ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي، ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل البياني التالي:

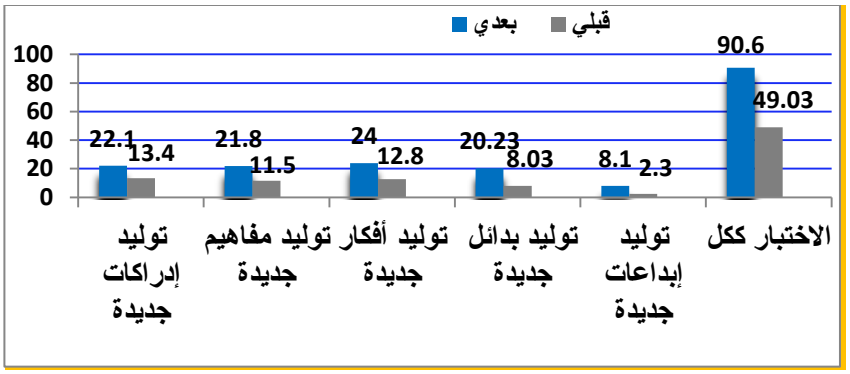

شكل (٤) يوضح الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي

بالنظر إلى الجدول(١٣) والشكل البياني(٤) السابقين يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبار مهارات التفكير الجانبي ككل بلغت (٣٧.٦) وهي قيمة دالة عند مستوي ٠.٠١، وقيمة مربع إيتا(حجم التأثير) للاختبار ككل بلغت(٠.٩٧٩) وهو ذو تأثير كبير، مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الثاني.

ب- تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ويرجع الباحث هذا التحسن إلى الأسباب التالية:

اعتماد البرنامج القائم على المدخل الجمالي على إستراتيجيات محفزة للتفكير ومنها إستراتيجية ماذا يحدث لو؟ ساعد على إثارة التفكير وتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

اعتماد هذا البرنامج على خطوات تدريسية ومنها الملاحظة والتأمل للأنشطة الموجودة في الموضوعات عمل على إطلاق العنان لتفكير التلاميذ؛ مما ساعد على تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى هؤلاء التلاميذ.

تنوع الأنشطة واعتمادها على أسئلة متنوعة تثير تفكير التلاميذ زاد من تفاعل التلاميذ مع البرنامج ؛ الأمر الذي ساعد على تنمية مهارات التفكير الجانبي لديهم.

اعتماد البرنامج على مخاطبة وجدان التلاميذ وإثارة حب الاستطلاع والخيال والملاحظة والتأمل لديهم كل ذلك ساعد على استثارة التفكير الجانبي وممارسته وتنمية مهاراته.

وفيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير الجانبي، فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة علي محمد (٢٠١٦) التي أعدت نموذجا تدريسيا مقترحا قائما على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة باسم صبري (٢٠١٨) التي استخدمت إستراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الجانبي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة مها السيد، ابتسام عز الدين (٢٠١٩) التي استخدمت برنامج قائم على سكامبر لتنمية مهارات التفكير الجانبي في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واختلفت الدراسة الحالية معهم في استخدام برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التفكير الجانبي.

القيمة النظرية والتربوية للدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه من الممكن أن تسهم ببعض التطبيقات التربوية التي تتمثل في الآتي:

يمثل الإطار النظري للدراسة قيمة نظرية مهمة تتعلق بمهارات الحس الفكاهي اللغوي، ومهارات التفكير الجانبي، واستخدام المدخل الجمالي يفيد المعلمين والمتعلمين والباحثين.

قائمة بمهارات الحس الفكاهي اللغوي،ومهارات التفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، يمكن الاستفادة منهما في صياغة وحدات دراسية أخرى تحقق المزيد من أهداف تدريس اللغة العربية في تنمية تلك المهارات.

اختبار مهارات الحس الفكاهي اللغوي، واختبار مهارات التفكير الجانبي كل منهما محكم علميا، حيث يصلحا لمعرفة ما تم تنميته من تلك المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

تصميم دليل المعلم باستخدام المدخل الجمالي، قد يفيد للمعلمين في اتباع أساليب تدريسية تقوم على التنظيم والانسجام، والبعد عن الأساليب التقليدية.

قدمت الدراسة مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية ساعدت تلاميذ المرحلة الإعدادية على تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي،والتفكير الجانبي ، يمكن الاستفادة بها وتطبيقها في المدارس الإعدادية.

يمكن تبني المدخل الجمالي في تدريس باقي فروع اللغة العربية بدلا من الاعتماد الكلي على الأساليب التقليدية في تدريس اللغة العربية وفروعها المختلفة.

توصيات الدراسة: فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصى بما يلي:

تضمين الحس الفكاهي اللغوي ضمن مناهج اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية.

ضرورة الاهتمام بتوظيف أدوات وإستراتيجيات المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية.

عقد دورات تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام المدخل الجمالي؛ لتطوير الأداء التدريسي في العملية التعليمية.

إعادة النظر في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام وتطويرها، بحيث تستخدم المداخل التدريسية التي تخاطب وجدان التلاميذ وتحقق لهم المتعة في التعليم.

تضمين برامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية المدخل الجمالي، والتدريب عليه.

الاستفادة من قائمتي مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي في تحقق المزيد من أهداف تدريس اللغة العربية في تنمية تلك المهارات.

مقترحات الدراسة:

دراسة أثر المدخل الجمالي في تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي للمرحلة الثانوية.

دراسة أثر المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لطلاب المرحلة الثانوية.

دراسة أثر المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير البصري لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

دراسة أثر المدخل الجمالي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة أثر المدخل الجمالي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجـــع:

أحمد حسنين أحمد (٢٠١٨).الحس الفكاهي وعلاقته بالثبات الانفعالي لدى عينة من المراهقين، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١٠ (١٩)، ٦٢٩-٦٥٥.

أحمد عبد الحميد سيد (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أسيل عبد الكريم، أسماء حسين (٢٠١٥). التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة لارك للفلسفة والنسائيات والعلوم الاجتماعية ببغداد، (١٧)، ٢٤٠- ٢٨٢.

إدوارد دي بونو (٢٠٠٥). *الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكارا جديدة* – تعريب باسمة النوري، الرياض: مكتبة العبيكان.

إدوارد دي بونو (٢٠٠٥أ). *التفكير المتجدد استخدامات التفكير الجانبي* (ترجمة إيهاب محمد)، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

إدوارد دي بونو (٢٠٠٥أ). *روافد التفكير الجانبي*، تم استرجاعة في ١٥/ ١/ ٢٠١٦ على الرابط www.hardiscussion.com.

أشرف محمد رياض (٢٠١٤). برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، جامعة عين شمس، كلية التربية، *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (١٤٩)، ٦١- ٨٧.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٩).*وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم ما قبل التعليم الجامعي*،مصر ،مارس ٢٠٠٩.

إنشراح إبراهيم المشرفي، جنات عبد الغني البكاتوشي (٢٠١٢).فاعلية برنامج أنشطة تربوية قائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٥(١٩)، ٥٩-١٠٠.

إيمان حسنين محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، *الجمعية المصرية للمناهج – دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (١٧٧)،١٣- ٦٥.

إيمان عبد الكريم ذيب (٢٠١٢).التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ بكلية التربية ببغداد، (٢٠١)، ٤٦٣-٥٤٠.

إيمان كاظم أحمد (٢٠١٩).أثر المدخل الجمالي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في الهندسة وتنمية تفكيرهن الإبداعي، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي،٤٦(٢)، ٧٥١-٧٦١.

إيمان محمد محمود (٢٠١٢). *منهج مقترح في العلوم للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والقيم والاتجاه نحو دراسة العلوم* (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أمل زهير الشرباصي (٢٠١٣). فاعلية المدخل الجمالي في تنمية المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

أماني محمد عبد الحميد (٢٠٠٩). *فاعلية المدخل الجمالي في تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه* (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

باسم صبري محمد (٢٠١٨). أثر إستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٤ (٢)،٤٤٠-٤٨٩.

حسام الدين محمد مازن(٢٠١٥). تصميم وتفعيل بيئات التعليم الإلكتروني الشخصي في التربية العلمية لتحقيق المتعة والطرافة العلمية والتشويق والحس العلمي، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية، التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية ، ٢٣-٥٩.

حمدي محمد ياسين (٢٠١٨). الحس الفكاهي وعلاقته بإستراتيجيات التواصل لضعاف السمع دراسة وصفية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٥ (١٩)،١٤٥-١٦٨.

خليل رضوان سليمان (٢٠١٦). نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٨٢)، ٩٣- ١٣٠.

رباب شوقي إسماعيل(٢٠١٤).*فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري والميل نحو المادة لتلميذات المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

رضا دياب (٢٠١٦). أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الجانبي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات،١٩ (٥)،٢٤١- ٣٢٣.

ريم أحمد عبد العظيم(٢٠١٦).وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٣-٢٧٢.

سليم عبد الرحمن سيد (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب،٣ (٣٤)، ٥٩- ١٠٢.

شاكر عبد الحميد (٢٠٠٥).الفكاهة والضحك، جامعة الكويت، *مجلس النشر العلمي*، الكويت، ٣٣(١)، ٢٥٢- ٣٥٤.

صالح محمد أبو جادو، محمد بكر نوفل (٢٠٠٧). *تعليم التفكير- النظرية والتطبيق*، عمان: دار المسيرة.

صفاء محمد علي (٢٠١١). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح للدرس المبحوث على تنمية مهارات التفاعل اللفظي والتفكير الجانبي والولاء المهني لطلاب الدبلوم العامة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالوادي الجديد*، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

صفاء محمد محمود (٢٠٢٠). *أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦). *تفكير بلا حدود – رؤى معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه*، القاهرة: عالم الكتب.

طارق السويدان (٢٠٠٨). *صناعة الإبداع*، الكويت: شركة الإبداع الفكري.

عمر علوان، إيمان ذيب (٢٠١٢). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة،مجلة الأستاذ بكلية التربية ببغداد، (٢٠١)،٤٦٣-٥٤٠.

علي محمد غريب (٢٠١٦). نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبي والتنظيم الذاتي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢ (١٩)،٣١- ٨٣.

غريبي عبد الكريم (٢٠١١). الفكاهة في مسرح عبد القادر علولة بين الإباع والإقتباس دراسة لأربعة نماذج، مذكرة جامعية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النكتة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

فاضل زامل صالح، قصي عجاج سعود (٢٠١٤). التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة، *مجلة الأستاذ بكلية التربية ببغداد*، ٢(٢٠٩)، ٣٣- ٦٢.

فوزي الشربيني (٢٠٠٥). *التربية الجمالية في مناهج التعليم*، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

فيوليت خيري جورج (٢٠١٠). *فاعلية وحدة باستخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري والميل نحو البيولوجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي* (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مايك فانس، ديانا ديكون (٢٠٠٢).*التفكير خارج الصندوق* (ترجمة مكتبة جرير)، الرياض: مكتبة جرير.

محمد القريشي(٢٠١٤).التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين، *مجلة مركز دراسات الكوفة*،٩(٣٤)، ٣٠٨- ٣٨١.

محمد بكر نوفل (٢٠١٤). *الإبداع الجاد: مفاهيم وتطبيقات*،عمان: مركز دي بونو لتعليم التفكير.

محمد بكر نوفل، أماني الحصان (٢٠٠٩) . أثر برنامج في إستراتيجيات الإبداع الجاد في تنمية التفكير المتوازي والتحصيل الدراسي في مقرر تنمية مهارات التفكير لدى طالبات الجامعة، *رسالة التربية وعلم النفس* (٣٣)، ٤٧-٧٦.

محمد رجب إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢(٩)، ١١٥- ١٤٤.

محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠٥). مناهج المستقبل مختارات عامة- المؤتمر العلمي السابع عشر- مناهج التعليم والمستويات المعيارية، ٢٦-٢٧ يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ١٨١- ١٩٣.

محمود الخوالدة، محمد عوض الترتوري (٢٠٠٥). *التربية الجمالية،علم نفس الجمال*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مروة حسين إسماعيل (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريسي لدى الطالبة معلمة الدراسات الاجتماعية،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، (٥٤)، ٥٧- ٨٨.

منار علي حسن، أحلام محمود علي (٢٠١٩). مدى فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، جامعة اليرموك، الأردن، ٢،(٢٧)، ٧٤٨- ٧٦٦.

مها السيد بحيري، ابتسام عز الدين محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على سكامبر في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٢(٥)، ٢٥١- ٣٢٣.

ميساء محمد مصطفى (٢٠١٨). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد في تنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، *مجلة الجمعية التربوية، للدراسات الاجتماعية*، (٩٨)، ١-٥٢.

نبيلة شراب (٢٠١١).الفكاهة التربوية وعلاقتها بالوظيفة التنفيذية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية*، الإسكندرية،٢١،(٤)، ١٤٢- ١٨٠.

هيام صابر صادق (٢٠١٤).النموذج البنائي لعلاقة الرفاهية الذاتية بالوصمة المدركة والحس الفكاهي لدى أمهات الأطفال الذاتويين، *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، جامعة الأزهر، ٣ (١٥٨)،١١-٥٤.

وجيه المرسي أبو لبن (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارة القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، (١٧٦) ،٢١-٧٠.

المراجع الأجنبية:

Abad ,F.(2017).The Effects of Teachers' Sense of Humor on Students' Learning , Journal of Social Sciences, Literature and Languages , Available online at jssll.blue-ap.org , ©2017 JSSLL Journal. Vol. 2(1), pp. 9-11, 30 April, 2017.

Alex, K(2009). Influence of Preferred Creative Problem Solving style and Orgnizational Creativity Factors Types of Lateral Thinking-Degree (ph. D),The Senate of University putra Malaysia; Psasir. Upm.Edu.My/5754/l/A.

Betts,P.(2005). Towards how to add an Aesthetics image to mathematics education. International journal for mathematics Teaching and Learning, University of Winnipeg, 1-12 Retrieved from:https://www.cimt.org.uk.journal /betts. pdf.

Brar,K.(2015). Sense of Humor of Secondary School Students in Relation to Academic Achievement and Gender, Indian Journal of Educational Studies :An Interdisciplinary Journal 2015, Vol.2, No.1, ISSN No. 2349-6908.

Derks, R & Staley,E & Haselton, M,(1998).Sense of Humour: perception ln telligence or Expertise?, ln: the Sense of Humour, W. Ruch ,ED,Barlin: Mouton De Gruyter, p 143-158

Eisner, E. W. (2005), Opening a shuttered window. ph: Delta kappan, Vol.87,No.1, 8-10 Yale University.

Girod, M. & Wong, D. (2011). An aesthetic (deweyan) perspective on science learning: case studies of three fourth grades. The Elementary School Journal ,102(3),199-224.

Haiyan, Li .(2010).Application of Science Aesthetics in Teaching of Electrodynamics ,International Education Studies ,Vol.(3),No.(2),May2010,pp 130-134.Eric:EJ1066083.

Hallmark,L.(2015).Learning is Aesthetic:Art and Performance as PedagogicConversations,Ed.D.thesis,TeachersCollege,Columbia University ,ProQuest Dissertations Publishing ,3709678.

Hayati, A. Majid, Zohreh Gooniband Shooshtari, Nahid Shakeri. (2011). "Using Humorous Texts in Improving Reading Comprehension of EFL Learners." Theory and Practice in Language Studies journal , Vol.6,No.1,Pp. 652-661.

Jacobs,R.(2011):Aesthetic development in higher education:An interdisciplinary dialogue, Practice and Evidence of the Scholarship or Teaching and Learning in Higher Education , Vol.6 , No.3, Pp.232-248.

Jamal,F.(2017): The Effects of Teachers' Sense of Humor on Students'Learning , Journal of Social Sciences, Literature and Languages ,Available online at jssll.blue-ap.org©2017 JSSLL Journal. Vol. 2,No.1, pp. 9-11, 30 April, 2017

Jeludara, S.S.,Jeldudara, Z.A., Ahmadi Gatabb, T.& Shayan, N. (2011). The Study of relationship between sense of humor and general health in students. Procardia-Social and Behavioral Sciences ,30,pp. 2057- 2060. Kidshealth. Org/ parent/ growth/learning / child- humor.html.

Kumari, S & Aggarwal, M (2012). Intelligence and Achievement as the correlates of lateral thinking of the student teachers ,International Indexed & Referred Research Journal,4(41), 31– 33.

Ku, K., Ho, S., Chan, E., Chik, M., & Chan, D.(2016). Chinese translation and psychometric testing of the Humor Styles Questionnaire Children Version (CHSQC) among Hong Kong Chinese primary-school students. European Journal of Humor Research , Vol.4,No.3, 61–75,

Larcombe,P.(2018).A Few Thought on the Aesthetics of Mathematics in Research and Teaching , Palestine Journal of Mathematics, Palestine Polytechnic University-PPU 2018, Vol.7 , No.1 , Pp.1-8

Leder, H., & Nadal, M. (2014). Ten years of a model of aesthetic appreciation and aesthetic judgments: The aesthetic episode Developments and challenges in empirical aesthetics. British JournalofPsychology,pp.443464.http://dx.doi.org/10.1111/bjop.1208.

Liu, W, Katy,Y.(2012).Humor Styles, Self-Esteem and Subjective Happiness. Discovery SS Student E-Journal,Vol.52,No.1,pp 21-41.

Martin, R. A. (2015).'On the challenges of measuring humor styles: Response to Heintz and Ruch'.Humor 28 (4), pp. 635–639.
Moses,B.(2007). Learning Physics and Math: an Aesthetics approach. Retrievedfrom:https://www.tip.Sas.Upenn.edu/curriculum/units/pdf.
Muslim,A.,Ghazi,L.,Ashur,N.,Abdali,A.(2016).MeasuringStudents, Attitudes towards teacher, use of Humor during Lesson: A Questionnaire Study,Journal of Education and Practice, ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online),Vol.7,No.35, 2016.
Ohnback, H.(2013). Practical and aesthetic subjects as tools to vary the mathematics education A minor field study of mathematics teaching at an elementary school in Barbados, Faculty of Technology, Linnaeus University, Sweden.
Patrick,E.P.(2005). Aesthetics Principles for Learning experience design.The Comet ® Program University Corporation for Atmospheric Research, Prepared for IVL Conference , October.
Paul ,S(2003).The Leader's Guide to Lateral thinking Skills, London:British Library Cataloguing in Publication.
Rawes,P.(2008). Space,geometry and Aesthetics through kant and towards deleuze.London:CPI Antony Rowe, Chippenham and Eastbourne.
Richardson, A (2003).The Use of Lateral Thinking in Finding Creative Conflict Resolutions, New York: Bodman Longley.
Sinclair, N.(2009). Aesthetics as a liberating force in mathematics education?, ZDM Int. J. Math. Ed. 41,Pp 45.60.
Sloane , K (2006). The leaders guide to lateral thinking skills, New York: Sterling Publishing Co.
Spivak,G.C.(2012).An aesthetic education in the era of globalization, United States of America: Library of Congress.
Tjoe, H.(2016).Aesthetics in School Mathematics:A Potential Model and APossible Lesson, The Mathematics Enthusiast,Vol.13,No.3.
Vanden,Bos,G.R.(Ed.)(2007).AmericanPsychologicalAssociation(AP) Dictionary of psychology. American Psychological Association, Washington, DC.
Woolbright, L. D. (2016). Lateral Thinking. Retrieved December 6, 2016,from http://thtjapan.org/publications/2007/d woolbright111-117.pdf.
Xavier,ALawrence,A(2013).Lateral Ttinkingof Prospective Teatchers Light House ,Journal of Educational Reflection,1(11),28-42.